الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

السَّنة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

لَبَّيْكَ يَا حُسَيْن.. مَشْرُوعُ بَقَاءٍ وَوَلَاء

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل آية اللّه أعرافي والوفد المرافق له

النجف الأشرف – استقبل بدوره دعا سماحة المرجع النجفي (دام ظله) للحاضرين والقائمين على الحوزات العلمية بالخير والصلاح والتوفيق والتقدّم في مجالات علوم محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم).

وفي ختام اللقاء أعرب سماحة الشيخ أعرافي عن شكره وتقديره لسماحة المرجع النجفي (دام ظله) لما تفضّل به من وقته المبارك ودعائه.

النجف الأشرف – المكتب المركزي

واصل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) استقبال الوفود الزائرة القادمة من عددٍ من الدول الإسلامية، في مقدّمتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وجمهورية باكستان الإسلامية، وجمهورية الهند، كلٌّ على حدة.

ورفع سماحته كفَّي الدعاء للمؤمنين، سائلًا الله تعالى أن يوفّقهم للثبات على الولاء والوفاء للنبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (عليهم السلام)، وأن يحفظ بلاد المسلمين من كل سوء.

وبيّن سماحته خلال لقاءاته وتوجيهاته، عددًا من المفاهيم الدينية التي تهمّ الزائرين الكرام، موضحًا مكانة أهل البيت (عليهم السلام)، وأنّهم سُبُل السداد والصلاح وخير الدنيا والآخرة، وطرق رضا الله تعالى ورسوله الأكرم (صلى الله عليه وآله).

وأكد سماحته ضرورة أن يحرص المؤمن على محاسبة نفسه، وأن يرفع مستوى النقد والتوجيه الذاتي في مسيرته الإيمانية؛ لينال سُبُل الصلاح والرضا الإلهي، وأن يجعل من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) المثال الأعلى والأسْمى في حياته، والميزان الذي يزن به سلوكه وأعماله.

كما بيّن سماحته جملةً من النصائح والتوجيهات الدينية، مختتمًا لقاءاته بالدعاء للزائرين الكرام بما فيه الخير والصلاح لهم.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يواصل استقبال الوفود الزائرة ويقدّم توجيهاته الأبوية والدينية للزائرين الكرام

حثَّ على التزكية، وأكَّدَ على المعرفة الواعية.. مكتب سماحة المرجع النجفي يستقبل الوفود المشاركة في زيارة الأربعين

النجف الأشرف - تواصل مدينة النجف الأشرف استقبال ملايين الزائرين القادمين من مختلف المحافظات العراقية ومن شتّى بقاع العالم؛ لإحياء مراسم زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام). وفي هذا السياق الإيماني المتدفّق، يشهد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) حركةً دؤوبةً واستقبالاً متواصلاً لعددٍ من الوفود المشاركة في الزيارة من داخل العراق وخارجه.

وخلال أحد هذه اللقاءات، ألقى سماحة السيد محمد الجزائري كلمةً توجيهيةً أمام الجموع الحاضرة، سلّط فيها الضوء على الأبعاد الأخلاقية والروحية التي ينبغي للزائر أن يستحضرها في مسيرته نحو كربلاء المقدّسة.

وشدّد سماحته على ضرورة التمسّك الصادق والواعي بنهج أهل البيت (عليهم السلام)، محذّراً من الادّعاء الفارغ بالانتماء الشكلي، من دون أن ترافقه الصفات والفضائل الأخلاقية التي تؤهّل الإنسان ليكون مصداقاً حقيقياً لأتباعهم والمقتدين بمدرستهم.

وأوضح سماحته أن مرتبة التشيّع مرتبةٌ سامية ومقامٌ إيمانيٌّ رفيع، لا يُنال بالادّعاءات الظاهرية، بل بتزكية النفس والتحلّي بصفات المؤمنين الصادقين، والابتعاد عن النفاق والرياء والتعامل الصوري مع القيم الدينية.

واستندت الكلمة الإرشادية إلى جملةٍ من الروايات الواردة عن الإمام الحسين (عليه السلام)، التي بيّنت أن الشيعة الحقيقيين هم الذين سلمت قلوبهم من الغشّ والغلّ والنفاق، وأنّ الانتماء الأصيل ينعكس بوضوح في سلوك الفرد وتعامله اليومي مع أسرته ومجتمعه.

ودعا سماحته الزائرين إلى اتخاذ هذه الأيام المباركة فرصةً لمراجعة الذات ومحاسبة النفس، ولا سيّما في ساعات الليل، ومطابقة الأعمال والنيّات مع قيم القرآن الكريم وتعاليم أهل البيت (عليهم السلام)، مؤكّداً أن إصلاح الدين والدنيا يبدأ من القلب والسلوك اليومي، لا من رفع الشعارات والاكتفاء بالمظاهر الخارجية.

وفي جانبٍ آخر من كلمته، ركّز سماحته على أهمية البُعد الفكري والمعرفي في حركة الزائر، مشيراً إلى الحديث الشريف الداعي إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقّه، لما لهذه المعرفة من أثرٍ بالغٍ في ترسيخ القيم العقائدية ونيل الدرجات العظيمة عند الله تعالى.

واختُتم اللقاء بالتأكيد على البركات الإلهية والنفحات الروحية التي يحظى بها الزائر عند أعتاب المشاهد المقدّسة، وفي مقدّمتها مرقد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في النجف الأشرف، باعتباره محطةَ انطلاقٍ روحيةً لتهذيب النفوس، وتجديد العهد بالمبادئ الإنسانية والدينية السامية، والارتقاء بدرجات الإيمان لدى الفرد والمجتمع.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله)

يستقبل وفود المؤمنين القادمين من عدّة دول إسلامية ويقدّم لهم التوجيهات والوصايا

المكتب المركزي – استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفوداً من المؤمنين القادمين من عدّة دول إسلامية، في مقدّمتها جمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية باكستان الإسلامية، وجمهورية الهند، إلى جانب عددٍ من الدول الإسلامية والعربية.

وقدِمت الوفود إلى جمهورية العراق للمشاركة في إحياء مراسم زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، والاستنارة بتوجيهات المرجعية الدينية في النجف الأشرف.

وابتهل سماحته إلى الباري (عزّ اسمه) أن يحفظ المؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يكلّل الزائرين بقبول الأعمال والزيارة والرضوان، وأن يدفع عن الأمة الإسلامية مكائد الأعداء.

وقدّم سماحته جملةً من الوصايا والتوجيهات الأبوية والدينية التي تهمّ الزائر الكريم، وفي مقدّمتها أن يجعل أعماله كلّها قربةً إلى الله تعالى وحده، وأن يستحضر مفهوم رضا الله تعالى وقبول الزيارة، من خلال الالتزام بشروط القبول وعلاماته، وفي مقدّمتها أن يعود إلى بلاده إنساناً جديداً، معطّراً بعبق الإيمان والهداية والكمال الإنساني.

وبيّن سماحته، خلال اللقاء، عدداً من المفاهيم العقائدية والفقهية والأخلاقية التي تهمّ المؤمنين، داعياً لهم بخير الدنيا والآخرة، وبقبول الزيارة وصالح الأعمال.

مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)

يواصل استقبال زائري الأربعين من جمهورية إيران الإسلامية

النجف الأشرف - المكتب المركزي _ يواصل مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) استقبال الوفود الزائرة القادمة من مختلف أنحاء جمهورية إيران الإسلامية؛ للمشاركة في إحياء مراسم زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، والاستفادة من التوجيهات الدينية والإرشادات التربوية التي تقدّمها مرجعية النجف الأشرف للزائرين الكرام.

وقدّم المكتب على لسان متحدثيه جملةً من التوجيهات والوصايا التي تهمّ الزائرين، مستعرضاً أبرز التعليمات الدينية والتوجيهات التي أكّد عليها سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، وفي مقدّمتها ضرورة استثمار هذه الفرصة المباركة لتعزيز الارتباط الروحي بالله تعالى، والارتقاء بالوعي الإيماني، بما يعين الزائر على أداء زيارته بوعيٍ وإخلاص، ونيل بركاتها والرجاء بشفاعة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).

من جانبه استعرض سماحة الشيخ محمد رضا الطرفي عدداً من المفاهيم التي أكّدت عليها توصيات سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، وفي مقدّمتها مفهوم المحاسبة الذاتية ومراقبة النفس، بوصفهما من الأسس التي ينبغي لكل مؤمن وزائر أن يلتزم بها، داعياً إلى أن يجعل الزائر من زيارته للإمام الحسين (عليه السلام) نقطةَ انطلاقٍ صادقةً نحو التوبة والإصلاح، وأن يعود إلى مجتمعه إنساناً معطاءً، حاملاً رسالة الصلاح والوفاء بالعهد مع الإمام الحسين (عليه السلام) والأئمة الأطهار (عليهم السلام).

وتنوّعت الوفود المشاركة في هذه الزيارة، إذ قدمت من مختلف مناطق جمهورية إيران الإسلامية، وضمت شرائح متعدّدة من الفئات العمرية والاجتماعية، حرصاً على الاستنارة بتوجيهات مرجعية النجف الأشرف، والانطلاق من العراق محمّلين بإشراقة الفهم والإدراك لأهمية زيارة أرض المقدّسات، وما تتركه من آثارٍ إيمانيةٍ وتربويةٍ في حياة الزائر.

وفي ختام اللقاء أعرب الزائرون الكرام عن شكرهم وتقديرهم لحُسن الاستقبال وكرم الضيافة، مثمّنين ما قُدّم لهم من توجيهات وإرشادات دينية وتربوية، ومؤكّدين أهمية هذه اللقاءات في تعزيز الوعي الإيماني والاستفادة من توجيهات مرجعية النجف الأشرف خلال مسيرتهم في زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

ممثل سماحة المرجع النجفي ينطلق في مسيرة الأربعين من الفاو وينقل دعاء المرجع النجفي (دام ظله) للمؤمنين

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، الجموع المؤمنة في مراسم زيارة الأربعين المباركة، حيث انطلقت مسيرته من مدينة الفاو، أقصى جنوب العراق.

والتقى سماحته خلال مسيرته بشيوخ العشائر، وأصحاب المواكب الحسينية، والمؤمنين السائرين صوب كربلاء الإمام الحسين (عليه السلام)، ناقلاً إليهم سلام ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله) بالتوفيق والسداد وقبول الأعمال.

وأكد سماحته خلال لقاءاته أن زيارة الأربعين شعيرة مباركة تُعلي كلمة الدين المحمدي الأصيل وتُبرز قوته، كما تعزز التقارب والتعارف بين المؤمنين، وترسخ هويتهم الدينية والوطنية.

ممثلاً عن سماحة المرجع النجفي.. الشيخ علي النجفي يتفقد جرحى حادث سير الزائرين في مستشفى السياب

زار ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، مستشفى السياب في محافظة البصرة؛ للاطمئنان على الحالة الصحية لزائري الأربعين الذين أُصيبوا جراء حادث السير المؤسف الذي وقع في منطقة كرمة علي .

والتقى سماحته خلال الزيارة بالكوادر الطبية المشرفة على علاج المصابين؛ للاطلاع على أوضاعهم الصحية ومتابعة سير علاجهم، مؤكداً ضرورة توفير الرعاية الطبية اللازمة لهم .

كما التقى سماحته بذوي المتوفين الذين قضوا في الحادث، ناقلاً إليهم تعازي ومواساة سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، سائلاً المولى العلي القدير أن يتغمد الراحلين بواسع رحمته، وأن يحشرهم في زمرة زائري أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام)، العارفين بحقه ومقامه.

ممثل سماحة المرجع النجفي يزور عوائل الصيادين المعتدى عليهم في البصرة ويؤكد: سلامة الإنسان وأرزاق البسطاء خط أحمر

زار ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) عوائل الصيادين العراقيين الذين تعرضوا لاعتداء مؤخراً، وذلك على هامش مشاركته في مسيرة الأربعين المباركة بمحافظة البصرة.

وأعرب سماحته عن استنكاره الشديد لهذا الاعتداء، مؤكداً أن سلامة الإنسان وحياته تمثلان خطاً أحمر ينبغي أن تتوقف عنده جميع الأنظمة والجهات، مشدداً في الوقت ذاته على ضرورة الحفاظ على أرزاق الناس البسطاء ومقدراتهم، وتحييدها عن الحسابات والتجاذبات السياسية الخارجية.

فيما قدّم سماحته أحر تعازيه لعائلة الشهيد، راجياً من الباري أن يُلهم أهله الصبر والسلوان.

ممثل سماحة المرجع، يواصل مسيرته نحو كربلاء: طريق الأربعين يجسّد أبهى صور الكرم والإيثار العراقي

واصل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مشاركته الميدانية في مسيرة الأربعين المباركة، ملتقياً بأصحاب المواكب الحسينية والزائرين وشيوخ العشائر والوجهاء، في عدد من مناطق محافظة البصرة، بدءاً من مركز المحافظة ونواحي الهارثة والدير والنشوة، وصولاً إلى مدن الهوير والشرش وقضاء المدينة والجبايش.

ونقل سماحته للمؤمنين السائرين تحيات ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله) بالوصول السالم وقبول الطاعات، مبيناً أن هذه المناسبة تمثل فرصة عظيمة لبناء الذات وتعزيز القرب من الله تعالى، من خلال استثمار الطريق بالتفكر في آيات الكتاب الكريم، وروايات أهل البيت (عليهم السلام) ووصاياهم.

وأشار سماحته إلى أن أبهى صور الإسلام الإنسانية تتجسد اليوم على طريق الأربعين، حيث يمثل الكرم والإيثار والتنافس في خدمة الزائرين لوحة مشرقة تجسد طيبة الشعب العراقي وأصالته.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ينقل تعازي المرجع النجفي إلى عوائل ضحايا حادث الدهس في كرمة علي

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، في مجلس الفاتحة المقام على أرواح الزائرين الذين قضوا جراء حادث الدهس المؤسف أثناء مسيرتهم الأربعينية في منطقة (كرمة عليّ) بمحافظة البصرة.

ونقل سماحته خلال مشاركته تعازي ومواساة سماحة المرجع النجفي (دام ظله) إلى عوائل الضحايا وذويهم، معرباً عن مواساته لهم في هذا المصاب الأليم.

وابتهل سماحة الشيخ علي النجفي إلى الباري (عزّ وجلّ) أن يتغمد الراحلين بواسع رحمته وغفرانه، وأن يسكنهم فسيح جناته، ويحشرهم مع الإمام الحسين (عليه السلام)، وأن يلهم أهلهم ومحبيهم جميل الصبر والسلوان.

السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

زِيارَةُ الأربَعين

التجمع الإنساني السلمي الأكبر في العالم

في كل عام تتجه أنظار العالم نحو أرض العراق، حيث تتجسّد أضخم حركة بشرية سلمية تُسجّلها الذاكرة المعاصرة. ولا تُعدّ زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) مجرد شعيرة دينية ذات بُعد روحي خاص، بل هي تظاهرة إنسانية وملتقى عالمي للسلام، يضم ملايين البشر من مختلف الجنسيات والأعراق واللغات، يتوافدون جميعاً نحو هدف واحد، ويرسمون ملحمة استثنائية في التعايش والإيثار.

أولاً: أرقام استثنائية في نموذج سلمي فريد

تُشير التقديرات سنويًّا إلى وصول أعداد الزائرين إلى عشرات الملايين، مما يجعل هذا التجمع من أكبر التجمعات البشرية في العالم.

واللافت في هذه الظاهرة المليونية ليس فقط ضخامة العدد، بل طبيعة السلوك الجمعي:

الانسيابية والسلمية :رغم الحركة المليونية المستمرة على مدى أسابيع، وفي مسارات تمتد مئات الكيلومترات، يحافظ التجمع على مستويات عالية من السلم والأمان، مع انخفاض ملحوظ في معدلات العنف، مما يجسّد وعيًا بليغًا وتنظيمًا أهليًّا وخدميًّا رفيع المستو ى .

التمازج الثقافي: يلتقي الزائرون من أكثر من ٨٠ دولة في مسار واحد، وتتلاقى الهويات المتنوعة في مشهد إنساني جامع، قائم على الاحترام والتضامن.

اقتصاد العطاء.. ظاهرة التكافل بلا مقابل

تقدّم زيارة الأربعين للعالم أجمع نموذجًا فريدًا لما يمكن تسميته بـ«المجتمع المعطاء» أو «الاقتصاد القيمي». ففي هذه المسيرة، تُستبدل مظاهر النشاط التجاري المعتاد بآلاف «المواكب الخدمية» التي تقدّم الطعام والشراب والرعاية الطبية والإيواء مجانًا بالكامل.

وتتجسّد في هذا المشهد أسمى صور الإيثار الإنساني:

فتح البيوت والقلوب: يفتح أهالي المدن والمنازل الواقعة على طرق الزائرين أبواب بيوتهم للغرباء، ويستقبلونهم بحفاوة وكرم استثنائيين، دون البحث عن أي مقابل مادي.

تراجع الفوارق الطبقية: يتساوى الغني والفقير، والمسؤول والمواطن البسيط، في موقع الخدمة أو السير، مما يرسّخ قيمة التواضع وخدمة الإنسان لأخيه الإنسان.

رسالة سلام واستنكار للظلم والإرهاب

في عصر تعاني فيه مناطق كثيرة من العالم النزاعات والتطرف والاستقطاب، تشكّل مسيرة الأربعين رسالة مضادة وهادرة تدعو إلى السلام والتسامح.

إن المشي المليوني صوب مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) هو تجديد حيّ لرفض الظلم والاستبداد، وانحياز تام إلى المبادئ الإنسانية السامية التي جاد بنفسه من أجلها. إنها رسالة تعلن للعالم أن إرادة الحياة والسلام والكرامة الإنسانية هي القوة الحقيقية القادرة على دحر التكفير وصناعة المستقبل.

الأربعين في المنظور الحضاري والإعلامي

بدأ العالم ينظر إلى هذه الظاهرة الشاخصة بوصفها موضوعًا للدراسات الاجتماعية والحضارية؛ فهي تقدّم نموذجًا عمليًّا لكيفية إدارة الحشود المليونية عبر أدوات التكافل الشعبي والتنسيق المؤسسي، وتثبت أن القوة الناعمة للقيم الروحية والإنسانية قادرة على جمع الشعوب بمختلف خلفياتها تحت سقف واحد من الوئام والسلام.

عاصمة السلام والإنسانية

تظل زيارة الأربعين منارًا عالميًّا وشاهدًا حيًّا على قدرة البشرية على العيش بسلام وتكافل وإيثار. وهي (مدرسة إنسانية مفتوحة) تجدّد أمل العالم في إمكانية سيادة قيم الرحمة والمحبة، لتستحق عن جدارة لقب "الملتقى الإنساني السلمي الأكبر في تاريخ البشرية".

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة ديالى يشارك في خدمات التبليغ الديني بمحطات الاستفتاء على طريق «يا حسين»

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى، الشيخ عامر الجنابي، في تقديم خدمات التبليغ الديني والوعظ والإرشاد، والإجابة عن الاستفتاءات والأسئلة الشرعية، ضمن محطات الاستفتاء المنتشرة على طريق «يا حسين»، في قضاء مندلي وناحية قزانية، لخدمة الزائرين الكرام المتوجهين إلى كربلاء المقدسة لإحياء زيارة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام).

وقال الشيخ عامر الجنابي: «إنّ المشاركة في خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام)، والقيام بواجب التبليغ الديني والإجابة عن الأسئلة الشرعية، تمثّل مسؤولية دينية وواجبًا مباركًا يسعى المؤمنون إلى أدائه بكل إخلاص، مشيرًا إلى أنّ هذه الخدمات تُقدَّم على طريق الزائرين المشاة الكرام المتوجهين إلى كعبة أبي الأحرار الإمام الحسين (سلام الله عليه)».

وأضاف: إنّ ما يقدّمه أهالي قضاء مندلي وناحية قزانية من خدمات للزائرين يعكس أصالة المجتمع العراقي وكرمه، وارتباطه العميق بالإمام الحسين (عليه السلام)، ويجسّد صورةً مشرقةً من صور الإيثار والعطاء في طريق الإخلاص والمنهج القويم.

ونوّه إلى أنّ المعتمدية شاركت إلى جانب الجهود الكبيرة التي يبذلها خَدَمة الإمام الحسين (عليه السلام)، في استقبال الزائرين وتقديم مختلف الخدمات لهم، من خلال إقامة السرادقات والمواكب الحسينية، وتوفير مركبات للنقل المجاني إلى كربلاء المقدسة لمئات الزائرين القادمين من الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة البصرة يتابع الموقف الخدمي للمواكب والهيئات الحسينية في منفذ الشلامجة الحدودي

واصل معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، الشيخ مثنى الربيعي جولاته الميدانية لمتابعة الموقف الخدمي للمواكب والهيئات الحسينية في منفذ الشلامجة الحدودي بمحافظة البصرة، والاطلاع على الخدمات المقدَّمة للزائرين القادمين إلى العراق لإحياء زيارة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام).

وقال الشيخ مثنى الربيعي: «إنّ خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) شرف عظيم ومسؤولية كبيرة، وإنّ مواصلة زيارة المواكب والاطلاع على جهود خَدَمتها تأتي دعمًا لهم وتقديرًا لما يقدّمونه من عطاءٍ في سبيل خدمة الزائرين، مؤكدًا ضرورة استمرار الجهود وتقديم أفضل الخدمات للوافدين إلى العراق؛ كونهم ضيوفًا وزوارًا للإمام الحسين (عليه السلام)».

وأضاف: إنّ المواكب الحسينية تمثّل صورةً مشرقةً من صور الإيثار والمحبة والتكافل، وإنّ خدمة الزائرين تُعدّ امتدادًا حقيقيًّا للقيم التي حملتها نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، داعيًا أصحاب المواكب وخَدَمتها إلى مواصلة جهودهم المباركة، وتعزيز التعاون فيما بينهم، بما يعكس الصورة الحقيقية للخدمة التي يقدّمونها ابتغاء مرضاة الله تعالى وطاعةً لأهل البيت (عليهم السلام).

وبيّن أنّ جولاته الميدانية لزيارة المواكب الحسينية المنتشرة في منفذ الشلامجة الحدودي جاءت للاطلاع على واقع الخدمات المقدَّمة للزائرين القادمين إلى العراق لإحياء زيارة الأربعين، والوقوف على احتياجات أصحاب المواكب وخَدَمة الإمام الحسين (عليه السلام)، بما يسهم في تعزيز مستوى الخدمات المقدَّمة لهم.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة نينوى يواصل خدمة الزائرين الكرام ويستذكر شهادة الإمام الحسن المجتبى(ع)

واصل معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة نينوى، السيد عبد المجيد الموسوي تقديم خدماته للزائرين الكرام ضمن مسارات الخدمة الحسينية، في مجالات التبليغ الديني والوعظ والإرشاد، كما أُلقيت محاضرة دينية تناولت حياة الإمام الحسن السبط المجتبى (عليه السلام) وسيرته العطرة، تزامنًا مع ذكرى شهادته الأليمة.

وقال السيد عبد المجيد الموسوي: «إنّ خدمة زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) شرف عظيم ومسؤولية إيمانية نحرص على أدائها بما يليق بمكانة هذه الزيارة المباركة، وإنّ إقامة الصلوات والمحاضرات الدينية على طريق الزائرين تهدف إلى الجمع بين الخدمة والوعي، وتعزيز المعرفة بسيرة أهل البيت (عليهم السلام) ونهجهم القويم».

وأضاف: إنّ الحديث عن الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) في طريق الزائرين يمثّل فرصةً مهمةً للتذكير بمظلوميته، وبيان دوره الكبير في حفظ مسيرة الإسلام، مؤكدًا أنّ نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) لم تكن منفصلةً عن المراحل التي سبقتها، بل جاءت امتدادًا لمشروع أهل البيت (عليهم السلام) في الدفاع عن الدين وصون قيمه العظيمة.

وبيّن أنّ المعتمدية تواصل تقديم خدماتها من خلال إقامة الصلوات اليومية الواجبة، والمشاركة في مشروع التوجيه الحوزوي للإرشاد والوعظ والتبليغ الديني، الذي ترعاه الحوزة العلمية الشريفة، بما يسهم في تعزيز الوعي الديني وترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية الأصيلة لدى الزائرين الكرام.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة البصرة يتابع تقديم الخدمات لزوار الأربعينية المشاة نحو كربلاء المقدسة

تابع معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة، تقديم الخدمات لزوار الأربعينية المشاة نحو كربلاء المقدسة في قضاء الدير وناحية المصطفى.

وقال الشيخ مثنى الربيعي، خلال زيارته لهذه المواكب والهيئات الحسينية التي تواصل تقديم خدماتها، إن خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) شرف عظيم، وما لمسناه في مواكب قضاء الدير وناحيتي الشافي والمصطفى يعكس روح الإيمان والإخلاص التي يتحلّى بها أبناء هذه المناطق، مؤكدًا أن هذه الجهود المباركة تستحق كل أشكال الدعم والإسناد؛ لما تقدمه من نموذج حقيقي للتكاتف والتفاني في خدمة الزائرين، سائلًا الله تعالى أن يبارك في أعمار القائمين عليها، وأن يجعل أعمالهم في ميزان حسناتهم.

وأوضح أن المواكب الحسينية ليست أماكن لتقديم الطعام والخدمات فحسب، بل هي مدارس للعطاء والتضحية وتجسيد حيّ لقيم ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، مبينًا أن من واجب الجميع دعم هذه الجهود المباركة والوقوف إلى جانبها؛ لما تؤديه من دور كبير في إحياء الشعائر الحسينية وخدمة ملايين الزائرين، سائلًا الله تعالى دوام التوفيق لكل من يساهم في هذا الطريق المبارك.

منوّهًا إلى أن هذه المواكب تمثل صورة مشرقة للتكافل والعطاء والإخلاص في خدمة سيد الشهداء (عليه السلام)، وأن دعمها والوقوف إلى جانبها يُعدّ واجبًا دينيًا وأخلاقيًا يعزز نجاح موسم زيارة الأربعين المباركة.

السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة نينوى يواصل إقامة المحاضرات الدينية لاستذكار شهادة الإمام الحسين (ع)

واصل معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة نينوى، إقامة المحاضرات الدينية لاستذكار شهادة الإمام الحسين (عليه السلام).
وقال الشيخ حسن الطائي خلال المحاضرة: إن إحياء ذكرى الإمام الحسين (عليه السلام) هو إحياء لقيم الحق والعدالة والإصلاح التي خرج من أجلها، مبينًا أن المجالس الحسينية ليست مجرد مناسبات للعزاء، بل هي مدارس لبناء الإنسان المؤمن الواعي وتعزيز روح المسؤولية والانتماء إلى الدين والمجتمع، مؤكدًا أن ما شهدته هذه الأيام من حضور وتفاعل يؤكد أن رسالة الحسين (عليه السلام) ما زالت حيّة في ضمير الأمة، وستبقى منارة تهدي الأجيال نحو طريق الحق والاستقامة.
وأوضح أن الإمام الحسين (عليه السلام) قدّم أغلى ما يملك من أجل بقاء الإسلام المحمدي الأصيل وصيانة رسالة جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، مؤكدًا أن من واجبنا الحفاظ على هذا النهج من خلال نشر الوعي الديني، وترسيخ الأخلاق الفاضلة، وربط الشباب بسيرتهم المباركة، مشيرًا إلى أن المجالس الحسينية ستبقى منابر للوعي والإصلاح والوحدة، واستلهام الدروس التي تحتاجها مجتمعاتنا في كل زمان ومكان.
وقدم الشيخ الطائي التعازي إلى مقام مولانا صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه)، ومراجع الدين العظام، والأمة الإسلامية بهذه المصيبة والفاجعة الأليمة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة بغداد يرعى عددًا من الأنشطة الدينية والاجتماعية ضمن برامج شهري محرم وصفر الخير

رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد، عددًا من الأنشطة الدينية والاجتماعية ضمن برامج شهري المحرم وصفر الخير، في حسينية رقية، وجامع ومدرسة الإمام الصادق (عليه السلام)، في منطقة الراشدية شمال العاصمة.
وقال الشيخ كريم الساعدي إن رسالتنا التبليغية كرجال دين لا تقف عند حدود إقامة الصلاة ومجالس الوعظ والإرشاد، بل تمتد إلى بناء الإنسان الواعي وتعميق الانتماء إلى قيم الإسلام المحمدي الأصيل، مؤكدًا أن إحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام) هو إحياء لمبادئ الحق والعدل والإصلاح؛ لذلك نحرص على استمرار النشاط التبليغي داخل المسجد وخارجه، ليبقى المنبر منارة للهداية، والكلمة الصادقة وسيلة لترسيخ الأخلاق والوحدة وخدمة المجتمع.
وأوضح أن المرحلة الحالية تتطلب حضورًا ميدانيًا فاعلًا لرجال الدين من خلال التواصل المباشر مع الناس، والاستماع إلى همومهم، وتقديم التوجيه الديني والفكري بما يحفظ هوية المجتمع وقيمه، مؤكدًا أن خدمة المؤمنين ونشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) ستبقى نهجًا ثابتًا لا تحكمه الظروف، وأن العمل المخلص هو السبيل لترسيخ الإيمان وتعزيز التماسك الاجتماعي وخدمة الدين بكل مسؤولية واقتدار.
مبينًا أهمية هذه البرامج الدينية التي ترعاها معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، مشيرًا إلى أنها تأتي ضمن توجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، وهي الطريق السالكة إلى رضا الله تعالى وأهل البيت (سلام الله عليهم).

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة نينوى يواصل لقاءاته المجتمعية لتعزيز الروابط والتعايش السلمي

واصل معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة نينوى، لقاءاته المجتمعية لتعزيز الروابط والتعايش السلمي ضمن جهوده الاجتماعية والتبليغية.
وقال الشيخ حسن الطائي: إن بناء مجتمع متماسك يحتاج إلى وعي اجتماعي حقيقي يستند إلى القيم الدينية والأعراف والتقاليد الأصيلة، مؤكدًا أن معالجة الاختلافات بالحوار والحكمة هي الطريق الأمثل للحفاظ على وحدة المجتمع وتجنب أي تداعيات قد تؤثر في العلاقة بين الدولة والشعب.
وأوضح أن مسؤولية رجال الدين والوجهاء وشيوخ العشائر تتمثل في توعية المجتمع ومواجهة محاولات بث التفرقة واستغلال الاختلافات لتحقيق مصالح شخصية، مبينًا أن مشروع العولمة والحوكمة الإلكترونية يحتاج إلى وعي مجتمعي يحافظ على هوية الإنسان وقيمه وثوابته الدينية والاجتماعية.
ونوّه إلى أن هذه اللقاءات عبّرت عن أهمية إيصال رسالة المرجعية الرشيدة التي تدعو إلى وحدة المجتمع ونبذ التفرقة التي تُستغل لتحقيق المصالح الشخصية، وضرورة التعامل الواعي مع المتغيرات الجديدة، ومنها العولمة والحوكمة الإلكترونية، بما يحفظ هوية المجتمع وقيمه الدينية والاجتماعية.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة البصرة يشارك في التوجيه والإرشاد والتوعية الدينية على طريق "يا حسين"

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة، في التوجيه والإرشاد والتوعية الدينية على طريق "يا حسين"، لخدمة الزائرين الأكارم المتوجهين إلى كربلاء المقدسة لإحياء زيارة الأربعين.
وقال الشيخ مثنى الربيعي إن تصحيح قراءة سورتي الحمد والإخلاص يأتي ضمن مسؤوليتنا في خدمة الزائرين والاهتمام بجانبهم الديني والعقائدي، مؤكدًا أن الخدمة الحسينية لا تقتصر على تقديم الطعام والشراب، وإنما تشمل كل ما من شأنه بناء الإنسان وتعزيز ارتباطه بالقرآن الكريم.
وأضاف أن التفاعل الكبير الذي شهدته هذه المحطة القرآنية يعكس حاجة المجتمع إلى مثل هذه البرامج التي تقدم المعرفة الدينية بصورة مباشرة وقريبة من الناس، مؤكدًا استمرار تقديم البرامج التي تخدم الزائرين، والسعي إلى نشر ثقافة القرآن وتعاليم أهل البيت (عليهم السلام).
ونوّه إلى أن المعتمدية تواصل جهودها في دعم محطات الإرشاد والتوعية وتصحيح القراءات القرآنية؛ بهدف تعزيز الوعي القرآني لدى الزائرين وخدمة المشاركين في المسيرة الحسينية، من خلال تصحيح التلاوة وبيان القراءة الصحيحة.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

موكب السبط الغريب (عليه السلام) التابع لتجمّع أبناء المرجع النجفي يواصل خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام)

طريق الحلة - كربلاء

يواصل موكب السبط الغريب (عليه السلام)، التابع لتجمّع أبناء المرجع النجفي، تقديم خدماته المتنوعة لزوار الإمام الحسين (عليه السلام)، السائرين على طريق الحلة – كربلاء، ضمن أجواء العطاء والإيثار التي ترافق الزيارة الأربعينية المباركة.

وتتضمن خدمات الموكب تقديم الطعام والشراب، إلى جانب تهيئة مستلزمات راحة الزائرين، بمشاركة نخبة من المتطوعين الذين يواصلون جهودهم على مدار الساعة، ابتغاء شرف خدمة زوار سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).

وجاءت هذه المبادرة دعمًا وإسنادًا لمواكب الخدمة الحسينية، وترسيخًا لقيم التكافل والتعاون، بما يعكس روح البذل والإخلاص التي تتميّز بها مسيرة الأربعين المباركة.

قسم أيتامنا يواصل صرف الرواتب الشهرية للأيتام في محافظتي ديالى والبصرة

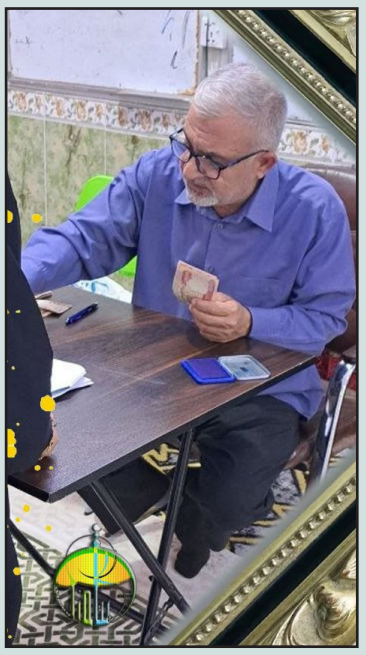

يواصل قسم أيتامنا التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية تنفيذ برامجه الرعائية والإنسانية، من خلال صرف الرواتب الشهرية للأيتام المستفيدين في عددٍ من المحافظات، دعماً للعوائل المشمولة ببرامج الرعاية التي يقدّمها القسم.

وفي هذا السياق أوضح مسؤول قسم أيتامنا في منطقة الخالص، شمال محافظة ديالى أن رواتب الأيتام شملت (٣٧) يتيماً، وبمبلغ إجمالي بلغ (١،٤٤٠،٠٠٠) مليوناً وأربعمائة وأربعين ألف دينار عراقي.

من جانبه بيّن مسؤول قسم أيتامنا في محافظة البصرة أن رواتب الأيتام شملت (١٤٣) يتيماً، وبمبلغ إجمالي بلغ (٦،٠٥٠،٠٠٠) ستة ملايين وخمسين ألف دينار عراقي.

وتأتي هذه المبادرات ضمن البرامج المستمرة التي يضطلع بها قسم أيتامنا في رعاية الأيتام وتقديم الدعم للعوائل المستفيدة، بما يسهم في تلبية جانبٍ من احتياجاتهم وتعزيز مقوّمات الاستقرار والرعاية الاجتماعية.

من جانبها أعربت العوائل المستفيدة عن شكرها وتقديرها للجهود التي يبذلها العاملون في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، مثمّنةً ما يقدّمه القسم من دعمٍ متواصل ورعايةٍ مستمرة للأيتام وعوائلهم.

تجمّع أبناء المرجع النجفي في بابل يقيم مجالس عزاء إحياءً لأربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)

أقام تجمّع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بابل، أحد تشكيلات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، مجالس عزاء حسينية إحياءً لأيام أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، بمشاركة جمع من المؤمنين ومحبي أهلَ البيت (عليهم السلام).

وأكد مسؤول التجمّع: »إنّ هذه المجالس تأتي استمرارًا لنهج المرجعية الدينية في إحياء الشعائر الحسينية، وترسيخ القيم التي نهض من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام)، ولا سيّما قيم الإصلاح والوعي والتضحية والصبر، فضلًا عن تعزيز التواصل مع المؤمنين، وإحياء هذه المناسبة بما ينسجم مع أهداف النهضة الحسينية الخالدة».

ويواصل تجمّع أبناء المرجع النجفي في محافظة بابل تنفيذ برامجه الدينية والثقافية والاجتماعية، انطلاقًا من رسالته في خدمة المجتمع ونشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، برعاية مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية.

قسم نشاط الهدى يواصل برامجه القرآنية في حي القدس لتعزيز التلاوة والتدبّر

أقام قسم نشاط الهدى في حي القدس، التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، برنامجه القرآني الأسبوعي، ضمن سلسلة الأنشطة الهادفة إلى ترسيخ الثقافة القرآنية لدى فئة الناشئة والشباب.

وتضمّن البرنامج تلاوة الصفحة (٥٣٥) من القرآن الكريم، مع بيان عددٍ من التأمّلات والمعاني الواردة في الآيات الكريمة، فضلاً عن استعراض روايةٍ تبيّن فضل سورة الرحمن، بما يسهم في تعميق ارتباط الطلبة بكتاب الله تعالى وفهم مضامينه.

ويهدف النشاط إلى تحسين تلاوة المشاركين، وتنمية قدرتهم على تدبّر الآيات، وحثّهم على قراءة القرآن الكريم والعمل بتعاليمه، مستهدفاً الطلبة من عمر (١٣) عاماً فما فوق.

وشهد النشاط مشاركة (١٨) طالباً، بإشراف مدرّبين اثنين، ضمن البرنامج التربوي الذي يقدّمه قسم نشاط الهدى منذ تأسيسه عام ٢٠٢٤م.

نشاط الهدى ينظّم سفرةً تربويةً لتعزيز القيم الأخلاقية لدى الناشئة في حي القدس

نظّم قسم نشاط الهدى التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سفرةً تربويةً في حي القدس، بمشاركة ٤٢ طالبًا وإشراف أربعة مدربين، ضمن برامجه الهادفة إلى تنمية الوعي الأخلاقي والسلوكي لدى الناشئة.

وتضمّن النشاط تقديم محتوى توعوي بعنوان "الكلمات البذيئة" بأسلوب تفاعلي يتناسب مع أجواء السفرة، إذ ركّز على توعية الطلبة بخطورة الألفاظ غير اللائقة وآثارها في بناء الشخصية والعلاقات الاجتماعية، مع تشجيعهم على التحلّي بحسن الخلق وانتقاء الألفاظ الطيبة.

ويهدف النشاط إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها استثمار الأجواء الترفيهية في إيصال الرسائل التربوية، وتعزيز ارتباط الطلبة بالنشاط، وتنمية روح التفاعل الإيجابي بينهم وبين المدربين.

السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

مشروع «أيتامنا» يواصل دعمه لـ 5143 يتيمًا في النجف والمحافظات

أعلن مسؤول قسم أيتامنا، أحد مشاريع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، استفادة ٥١٤٣ يتيمًا من خدمات المشروع التكافلي لرعاية أيتام العراق، بواقع ٢٦٢٤ يتيمًا في محافظة النجف الأشرف و٢٥١٩ يتيمًا في بقية المحافظات.

وأوضح مسؤول القسم، خلال حديثه لمسؤولة إعلام قسم أيتامنا، أن هذه الأعداد تأتي ضمن الجهود المتواصلة التي يبذلها المشروع في رعاية الأيتام وتقديم الدعم لهم، بما يسهم في تعزيز التكافل الاجتماعي والاهتمام بهذه الشريحة المهمة من أبناء ا لمجتمع .

من جانبها عبّرت عوائل الأيتام المستفيدين عن شكرها وامتنانها للعاملين في المشروع، مثمّنةً جهودهم المتواصلة وما يقدمونه من دعم ورعاية، سائلة الله تعالى أن يوفق القائمين على هذا المشروع المبارك ويجزيهم خير الجزاء.

قسم نشاط الهدى في مؤسسة الأنوار النجفية يُجري الاختبار الفصلي لطالبات برنامج (العفاف)

أجرى قسم نشاط الهدى في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الاختبار الفصلي لطالبات برنامج (العفاف)، في مقر المؤسسة بمنطقة القدس، بمشاركة (٣٣) طالبة وإشراف (٥) مدرّبات.

ويهدف الاختبار إلى قياس مدى استيعاب الطالبات للمفاهيم والموضوعات التي قُدِّمت لهنَّ خلال الفصل الدراسي، فضلًا عن مراجعة ما تعلَّمنه؛ بما يسهم في ترسيخ المعارف الدينية والأخلاقية وتعزيز مستوى التحصيل العلمي لديهنَّ.

ويأتي هذا النشاط ضمن البرامج التربوية والتعليمية التي يواصل قسم نشاط الهدى تنفيذها، في إطار اهتمام مؤسسة الأنوار النجفية بإعداد جيلٍ واعٍ ومتمسّكٍ بالقيم الإسلامية والأخلاقية، من خلال برامج هادفة تجمع بين التعليم والتقويم المستمر.

زيارة الأربعين فوق الشبهات

استحباب زيارة مولانا الحسين (عليه السلام) بيوم الأربعين، وما المقصود في القول بأن المقصود من زيارة الأربعين (زيارة أربعين مؤمناً)؟

إن زيارة الأربعين ثابت استحبابها ومارسها الشيعة وأخذوها خلفاً عن سلف منذ واقعة الطف إلى زماننا هذا.

وهناك روايتان عن الأئمة (عليهم السلام) في هذا الشأن أوردهما الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد (المتوفى سنة ٤٦٠للهجرة) وهما:

الأولى: عن صفوان بن مهران قال: قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعين تزور عند ارتفاع النهار، وتقول: السلام على ولي الله وحبيبه .... الخ

الثانية: عن مولانا الإمام أبي محمد الحسن العسكري أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى والخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

أما تفسير عبارة (زيارة الأربعين) بزيارة أربعين مؤمناً الذي ذهب إليه بعضهم، فهو تفسير غريب بلا مستند ولا دليل ولا قرينة تدعمه، بل القرينة قائمة على خلافه.

قال السيد المقرم (رحمه الله) في مقتله داحضاً هذه الدعوى: (والتصرف في هذه الجملة "زيارة الأربعين" بالحمل على زيارة أربعين مؤمناً التواء في فهم الحديث، وتمحل في الاستنتاج يأباهُ الذّوْقُ السَّليم، معَ خلُوِّهِ منَ القرينةِ الدَّالَّةِ عليه، ولو كانَ الغَرَضُ هوَ الإرشادُ إلى زيارةِ أربعينَ مؤمناً لقالَ الإمامُ (عليه السلام): وزيارةُ أربعينَ .

فالإتيان بالألف واللام العهدية للتنبيه على أن زيارة الأربعين من سنخ الأمثلة التي نص عليها الحديث بأنها من علائم الإيمان).

أقول: لعله نظراً لكون هذه العبارة (زيارة الأربعين) معهودة عند الشيعة وتنصرف أذهانهم عند سماعها إلى زيارة الحسين (عليه السلام) في العشرين من صفر فقد اكتفى الإمام بها ولم يقل (زيارة الحسين يوم الأربعين) نظير عبارة (زيارة عاشوراء التي لا تنصرف إلا إلى زيارته (عليه السلام) يوم العاشر من المحرم.

وهذا المعنى لزيارة الأربعين هو الذي فهمه العلماء والمحققون على مر العصور وإليك أقوال بعضهم:

شيخ الطائفة الطوسي الذي ذكر استحباب زيارة الأربعين في مصباح المتهجد على ما تقدم آنفا.

قال العلاّمة الحلّي في المنتهى كتاب الزيارات بعد الحجّ: يستحب زيارة الإمام الحسين (عليه السَّلام) في العشرين من صفر..

وقال السيد ابن طاووس في الإقبال عند ذكر زيارة الإمام الحسين (عليه السَّلام) في العشرين من صفر.

ونقل العلاّمة المجلسي في مزار البحار هذا الحديث عن ذكر فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السَّلام) يوم الأربعين.

ووافقهم صاحب الحدائق في باب الزّيارات بعد الحجّ فقال: وزيارة الإمام الحسين (عليه السَّلام) في العشرين من صفر من علامات المؤمن.

وحكى الشيخ القمي في المفاتيح هذه الرواية عن التهذيب ومصباح المتهجد في الدّليل على رجحان الزيارة في الأربعين من دون تعقيب باحتمال إرادة أربعين مؤمناً.

والشيخ المفيد قال باستحباب الزيارة في العشرين من صفر في كتابه مسار الشيعة، وقال بمثل ذلك العلامة الحلّي في التذكرة والتحرير، وقال بمثله الملا محسن الفيض الكاشاني في تقويم المحسنين.

هذه أقوالهم وأما على الصعيد العملي فأكاد أجزم بأن كل علماء الطائفة على مر الأزمنة والقرون _مع الإمكان وعدم المانع_ قد زاروا الحسين (عليه السلام) بهذه الزيارة وحثوا عليها.

قسم نشاط الهدى يُقيم الاختبار الفصلي لطالبات برنامج (رياحين الحجة) مع اختبارٍ في حفظ زيارة عاشوراء

أقام قسم نشاط الهدى في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الاختبار الفصلي لطالبات برنامج (رياحين الحجة)، في حسينية الزهراء (عليها السلام) بمنطقة الجديدة الرابعة، بمشاركة (٤٢) طالبة وإشراف (٦) مدرّبات.

وتضمَّن النشاط اختبارًا فصليًّا، إلى جانب اختبارٍ في حفظ زيارة عاشوراء، بهدف قياس مدى استيعاب الطالبات للمادة العلمية، وتقييم مستوى فهمهنَّ وإتقانهنَّ للأحكام الشرعية والدروس الأخلاقية والقصصية التي طُرحت خلال البرنامج، فضلًا عن مراجعة المادة العلمية وترسيخها في أذهانهنَّ.

وجاء هذا النشاط ضمن البرامج التربوية التي يواصل قسم نشاط الهدى تنفيذها، سعيًا إلى تنمية الوعي الديني والأخلاقي لدى الناشئة، وتعزيز ارتباطهم بتعاليم أهل البيت (عليهم السلام)، من خلال أساليب تعليمية وتربوية متكا ملة .

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)

معزّ المؤمنين وحكمة التدبير الرسالي

تتجلّى في سيرة أهل البيت (عليهم السلام) ألقابٌ تجسّد عمق الدور الرسالي والسياسي الذي أدّاه كلّ إمام وفق الظروف المعقّدة لعصره. ومن أبرز هذه الألقاب الشريفة لقب "معزّ المؤمنين" الذي اقترن باسم الإمام الحسن بن علي المجتبى (عليه السلام).

إن قراءة هذا اللقب بعيداً عن السطحية والانطباعات العاطفية تكشف عن رؤية استراتيجية حكيمة انتهجها الإمام الثاني لحفظ النواة الصلبة للأمة الإسلامية، وإعادة بناء الوعي الجمعي في لحظة تاريخية فارقة شهدت اختلالاً كبيراً في الموازين السياسية والفكرية.

هُدنة الإمام الحسن (عليه السلام).. خطة للإنقاذ وحفظ الدماء

يتوهّم بعض المؤرخين عند قراءة هُدنة الإمام الحسن (عليه السلام) فيظنّونه انكماشاً أو تراجعاً، بينما تشهد الحقائق التاريخية أنه كان قراراً شجاعاً وحاسماً لبناء خطة إنقاذ شاملة.

لقد علم الإمام المجتبى بوعيه الإمامي العميق أن الاستمرار في الحرب، في ظل تخلخل المعسكر الداخلي، واستشراء الفتن، وظهور شبكات الخيانة، كان يعني الإبادة التامة لشيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) وصفوة الصحابة والتابعين، دون تحقق أدنى هدف سياسي أو عقائدي. من هنا كان قرار الهدنة، أو المفهوم الحقيقي للهدنة، هو الشكل العملي لحفظ "بقية السلف" وإبقاء جذوة الفكر الرسالي حيّة.

أبعاد لقب «معزّ المؤمنين»

حين قال الإمام المجتبى (عليه السلام) لمن لم يستوعب مقاصد قراره: «ما أنا بمذل المؤمنين، ولكني معزّ المؤمنين»، كان يضع يده على الجوهر الحقيقي للعزة، ويمكن تلخيص أبعاد هذا اللقب في النقاط التالية:

العزة بحفظ الوجود والتكامل :ليست العزة في الاستبسال الشكلي الذي يؤدي إلى انقراض الحق وأهله، بل العزة الحقيقية هي استمرار الرسالة وبقاء خط أهل البيت (عليهم السلام) يربّي الأجيال ويُصلح المجتمع.

العزة بالبصيرة وكشف الزيف :اشترط الإمام (عليه السلام) شروطاً صارمة في وثيقة الهُدنة (أو الصلح) تكشف للملأ حقيقة الطرف الآخر وتنزع عنه شرعيته الدينية، مما حوّل الهدنة إلى «وثيقة إدانة تاريخية» تعرّت بها سياسات التزييف.

التأسيس للنهضة الحسينية: تُعدّ هُدنة الإمام الحسن (عليه السلام) الممهّد الأساس والموضوعي لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء؛ فلولا تدبير الإمام الحسن (عليه السلام) وتثبيته للمؤمنين وحمايتهم، لما وُجدت القاعدة الجماهيرية والوعي اللذان انتفضا بوجه الظلم لاحقاً.

السخاء والمكرمات.. العزة الاجتماعية والاقتصادية

لم يقتصر إعزاز الإمام الحسن (عليه السلام) للمؤمنين على الجانب السياسي والعقائدي، بل امتدَّ ليشمل البعد الاجتماعي والمعيشي. عُرف الإمام بـ»كريم أهل البيت»، حيث قاسم الله ماله ثلاث مرات، وخرج من ماله كله مرتين.

هذا الجود الاستثنائي لم يكن مجرد إحسان فردي، بل كان سياسة اجتماعية كافلة تهدف إلى:

رفع كرامة الفقراء والمحتاجين وصيانة عزة نفوسهم.

حماية المجتمع المؤمن من الضغوط الحياتية والإفقار الممنهج الذي كانت تمارسه السلطة.

بناء شبكة تكافل اجتماعي تُشعر الفرد بالأمان والتضامن تحت ظل ولاية أهل البيت (عليهم السلام).

البناء الثقافي والتربوي في المدينة المنورة

بعد الهدنة انتقل الإمام الحسن (عليه السلام) إلى المدينة المنورة لتكون عاصمة عمله العلمي والتربوي، فتح أبواب المسجد النبوي الشريف لإلقاء الدروس، وتفسير القرآن، ونشر المعارف الفقهية والعقائدية، وتخريج نخبة من العلماء والرواة. كان هذا النشاط العلمي الهادئ يهدف إلى تحصين العقول ضد الشبهات والأحاديث الموضوعة، مما أعزّ المؤمنين بالعلم والمعرفة، وجعلهم أكثر قدرة على التمييز بين الأصيل والدخيل في دين الله.

درس خالد في القيادة والحكمة

إن شخصية الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) بلقب «معزّ المؤمنين» تقدّم أروع الدروس في القيادة الرسالية التي تحسب العواقب وتضع المصالح العليا للأمة فوق كل حساب. لقد أثبت الإمام أن الشجاعة لا تتجلّى في ميادين القتال فحسب، إنما تتجلّى أيضاً في اتخاذ القرارات التاريخية الصعبة التي تصون الأمة وتضمن استمرار مبادئها.

السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

شهادة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام): مظلومية الرمز وحكمة المنهج

ثمثّل ذكرى استشهاد الإمام الحسن بن علي المجتبى (عليه السلام) نقطة تحوّل أليمة في تاريخ الأمة الإسلامية؛ إذ لم تكن شهادته مجرد غياب لرمز ديني أو قيادة معصومة، بل كانت استهدافاً مباشراً لمشروع الإصلاح الذي قاده السبط الأكبر لرسول الله (صلى الله عليه وآله).
لقد رحل الإمام المجتبى مسموماً مظلوماً، بعد حياة حافلة بالجهاد العاقل والصبر البصير، ليترك خلفه منهجاً متكاملاً في إدارة الأزمات وصيانة دماء المسلمين، وحفظ النواة الصلبة للعقيدة والدين.

الظروف السياسية وتصاعد التضييق

لم تكن عملية اغتيال الإمام الحسن (عليه السلام) بالسم حادثة عابرة، بل كانت تتويجاً لسياسة التضييق والتحريض الممنهج التي مورست ضد أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم بعد وثيقة الهدنة.
فعلى الرغم من اعتزال الإمام الحكم المباشر وانتقاله إلى المدينة المنورة للتفرغ للوفاء بمهامه العلمية والتربوية، فإن وجوده الشريف كان يمثّل سلطة معنوية وروحية كبرى تُقضّ مضاجع الحكام. لقد كان الإمام مرجعاً للمسلمين، وقبلة للقصّاد، والملاذ الآمن لمستضعفي الأمة، مما جعل قرار تغييبه جسدياً خياراً استراتيجياً لدى القوى المعادية للحق .

تفاصيل الجريمة ومظلومية التشييع

تذكر المصادر التاريخية والتراثية أن الإمام الحسن (عليه السلام) تعرّض للسمّ عدة مرات، حتى كانت المرة الأخيرة التي أثّرت في أحشائه الشريفة، ليلبّي داعي ربّه صابراً محتسباً .
ولم تقف المظلومية عند حد اغتياله بالسم، بل امتدت لتطال جنازته المطهرة؛ حيث مُنع جثمانه الطاهر من أن يُدفن بجوار جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورُشقت الجنازة بالسهام في مشهد حزين يُدمي القلوب، ليدفن أخيراً في مقبرة البقيع بالمدينة المنورة، مظلوماً في حياته وبعد شهادته.

أبعاد المظلومية في حياة الإمام الحسن (عليه السلام)

تتضاعف مظلومية الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) عند قراءة تاريخه؛ فهي لم تقتصر على الجانب المادي والجثماني، بل شملت أبعاداً معنوية وفكرية:
مظلومية الصلح والتدبير: حيث تحمّل الإمام طعنات التشكيك وقسوة اللوم من بعض أقرب المقرّبين، ممن لم يستوعبوا المقاصد الاستراتيجية لصلحه (الهُدنة)، الذي كان حجر الأساس لبقاء الإسلام وتعرية خط النفاق .
تزييف التاريخ :استهداف شخصيته المباركة عبر الروايات الموضوعة والدعايات الزائفة، في محاولة للتقليل من دوره القيادي والعلمي.
غربة القبر: تجسّدت مظلوميته عبر التاريخ وإلى يومنا هذا في بساطة مرقده وهدم قبته الشريفة في البقيع، ليبقى القبر الشاهد الأبرز على مظلومية أهل البيت (عليهم السلام).

الأثر الخالد والدروس المستفادة

إن استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام) لم يطفئ نوره، بل حوّل منهجه إلى مدرسة تخدم الأجيال.
ومن أبرز ما نستلهمه من ذكرى شهادته:
الصبر والصلابة المبنية على البصيرة: التمسك بالمبدأ حتى لو تكالبت الظروف، وتقديم المصلحة العليا للأمة على الاعتبارات الشخصية.
التكامل بين النهضتين: إن شهادة الإمام الحسن وتمهيده الفكري كانا المقدمة الحتمية والشرط الأساس لبزوغ ثورة أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء؛ فالحسنية والحسينية وجهان لرسالة واحدة.
الثبات على القيمة: الاستمرار في العطاء العلمي والاجتماعي والإنساني، رغم كل أنواع الحصار والتضييق.

السلام على كريم أهل البيت

يبقى الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) رمزاً للعزة الحقيقية، والتضحية الهادئة، والحكمة الرسالية.
وفي ذكرى شهادته، يجدّد الأحرار والمؤمنون عهدهم مع منهجه المبارك، مستلهمين من صبره ومظلوميته دروس الثبات والعطاء.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

س: هل يجوز التبرع بالدم في ثواب الحسين (ع) وأهل البيت؟ وهل هو أفضل من التطبير أو الجمع بينهما؟

باسمه سبحانه: إذا كان هناك شخص مؤمن بحاجة للدم ولا يوجد له باذل فالتبرع مقدمٌ حينئذٍ فقط على التطبير والله العالم.

س: بعضهم يَطْرَح مسألة التبرع بالدم وخاصة في يوم عاشوراء في قبال التطبير، السؤال هو هل يُعتَبَر التبرع بالدم شَعيرة؟ وهل بالإمكان أن يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير؟

باسمه سبحانه: لا يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير في مَفهومِهِ ومَغزاه، نَعم التبّرع بالدم في إنقاذ حياة المؤمن البريء واجب كفائي على المؤمنين في كل زمان ومكان ولا مُوجِب لأن يُجْعَل التبرع بلا مُلزِم شرعي مُعارضاً للتطبير الذي هو في حِدودِه شعيرة من شعائر الله.

واعلم يا بُني أن هؤلاء جلّهم ضَعُفت عقيدتهم بالتشيع ومبادئهِ - لأسباب كثيرة - وأخذوا في لا شعورهم يتنصلون عنه وَوَصَلَ ببعضهم الحال إلى الإحساس بالنقص من الانتماء الشيعي، ولو تأملت في سلوكهم الحالي والغابِر لَوجَدتَ شطحات كثيرة صدرت منهم سلبتهم روحَ العقيدة، ولذلك لا يَواجهون العلماء والعباقرة في علومهم، بل يلجأون إلى إثارة الفتن في المجَالس العامة، ويَطرحون اجتهاداتهم المزَعومة أمام عامة الناس، وبعضهم يُحاول التقرُّب إلى أعداء الشيعة بِمِثل هذه التصرفات، وبعضهم يَطلب الشُهرة حسبما قيل - خالِف تُعرَف -.

إن كان لدى هؤلاء مطالب علمية فعليهم أن يقصدوا العلماء ليناقشوهم بها، ويتركوا عامة الناس يعملون بفتوى من يُقلدونه، وعُلماؤنا الأبرار معروفون بُنكران الذات والاعتراف بالخطأ والخضوع للواقع، وأنا شخصياً أعرف من كان يقول وما زال يقول: (إن من يُرشدني إلى خطأي في شيء من المطالب العلميّة له في ذمّتي زيارة معصوم من المعصومين(ع))، قال الله سبحانه: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) والله الهادي.

س: ما هو حكم من يقوم بتطبير الأطفال؟

باسمه سبحانه: إذا رأى والدا الطفل مَصلحةً للطفل كَتَعويدِهِ على تَحمّل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة ولم تتخلف فيه الشروط المُعتبرة لإباحة التطبير فلا بأس والله العالم.

س: هل للأب ولاية على الولد الصغير حتى بأن يجرح رأس ولده المؤدي إلى خروج الدم (التطبير) في اليوم العاشر من المحرم؟ وماذا لو كان الولد صغيراً جداً؟

باسمه سبحانه: إذا كان والِدا الطفل يريان مَصلحة للطفل كتعويدِهِ على تحمل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فيجوز التطبير، ولكن بالشروط التي ذكرناها في فتاوينا، والله العالم.

س: بعض النساء في المحرم يَقمنَ بجرح أطفالهن الذين تتراوح أعمارهم بين السنة الواحدة والسنتين في رؤوسهم مواساةً لأبي عبد الله الحسين(ع) فهل عملهن هذا جائز؟

باسمه سبحانه: إذا كانت الغاية تدريب الطفل وتعويده على تَحَمّل الأذى في سبيل أهل البيت (ع) ولم يكن فيه ضرر على الطفل من جهة أخرى فلا بأس كما يفعل الصالحون - امتثالاً لأمر الله سبحانه - في تنبيه الأطفال على الصلاة وتدريبهم على الصوم والله العالم.

س: هل يجوز لولي الطفل أو الصبي الصغير غير المميز أن يطبره في موكب التطبير؟ أم إنّ هذا لا يجوز؛ لعدم سريان الولاية في هذا الأمر؟

باسمه سبحانه: إذا رأى والد الطفل مصلحةً للطفل كتعويده على تحمّل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فلا بأس به ويجوز التطبير بشروط ثلاثة، والله العالم.

س: هل إنّ من يحرِّم بعض الشعائر الحسينية بوجه عام والتطبير بوجه خاص ساقط العدالة؟ أفيدونا مأجورين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

باسمه سبحانه: إن كان المحرِّم للتطبير مجتهداً وما توصل إليه من الحكم حسب الأدلة وحسب اجتهاده فلا يوجب ذلك بالقياس إليه فقط والله العالم.

س: هل يجوز للنساء التطبير والضرب بالزناجيل والسير على النار؟

باسمه سبحانه: إن لم تخرج من الحجاب والتحفظ من الأجانب وإطاعة الزوج فلا بأس مع الشرائط التي ذكرناها في التطبير من قبل الرجال والله العالم.

س: البعض يدعو إلى ترك ممارسة التطبير بصورة علنية أمام مرأى العالم لا لأنهم يعارضون حكم الفقيه، ولكن من باب أن التطبير لا يصلح أن يكون وسيلة دعوية إلى الإمام الحسين (ع) وإلى مذهب الحق لذلك ينبغي على من يمارس التطبير أنْ يمارسه منعزلاً عن أنظار الناس في أماكن مغلقة، فهل ترون أن منظر التطبير وشدخ الرؤوس وإسالة الدماء وسيلة دعوية ممكن من خلالها أنْ تؤثر في المخالفين وغير المسلمين للاهتداء إلى مذهب أهل البيت (ع)؟ أم ترون أنه مجرد عبادة ومظهر من مظاهر الشعائر الحسينية ينبغي أنْ تُمارس في نطاق مغلق حتى لا يُعد ذلك ثغرة في تنفير الغير عن التشيع؟ وهل تجزمون قطعاً أن إقامة التطبير عمل مرضي عند الإمام الحسين (ع)؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن التطبير - مضافاً إلى ما ذكرناه في الفتوى المختصة به - يشتمل على خلق التحدي عند المنادين باسم الحسين (ع) وإعلان الاستعداد والتضحية بكل غالٍ ونفيس حتى روح الإنسان، كما يشتمل على إرهاب الأعداء وعلى غيظ يدخل في قلوبهم، وكل هذه المعاني مطلوبة مرغوبة على الصعيد الديني والاجتماعي والسياسي.

واعلم أن تظاهر الأعداء باستبشاع منظر التطبير إنما هو تكلف منهم؛ سعياً في تخفيف وجود وانتشار هذه الشعيرة؛ لأنها تحرق قلوبهم، أحرق الله قلوبهم بنار الدنيا قبل نار الآخرة بحق حبيبه الحسين (ع) والله الهادي وهو الموفق.

س: أرجو أن تتفضلوا بالإجابة على هذه الأسئلة: ١) ما رأي سماحتكم بالمشي على النار في عزاء الحسين (ع)؟
٢) ما رأي سماحتكم بالزحف أو المشي على الأربع احتراماً لقبر الحسين(ع)؟
٣) هل يحصل الإنسان على ثواب أكثر إذا قام بإيذاء نفسه بشكل أكثر في عزاء سيد الشهداء(ع)؟

١) باسمه سبحانه: إن كان المقصود فضح جرائم أعداء الحسين (ع) والكشف عن مظلوميتهِ مع عدم الاطمئنان أو العلم بأن العمل المذكور سوف يؤدي إلى هلاكه أو تعطل عضو من أعضائه ولم يكن في منطقة يستبشع أهلُها هذا العمل ويوجب ذلك تنفرهم عن الدين الإسلامي وعن مبدأ الحسين (ع) لجهلهم بقضيته (ع) فلا بأس وينبغي إبعاد ذلك عن المشاهد المُشرّفة والله العالم.

٢) باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك مع الشرائط التي أشرنا إليها في السؤال الأول والله العالم.

٣) باسمه سبحانه: إذا كان ضمن الشرائط التي أشرنا إليها في السؤال الأول فلا يَبعد والله العالم.

س: أرجو الإجابة على هذه الأسئلة المتعلقة بالمشي على الجمر:
١) هل المشي على الجمر

مُستَحب ؟

٢) هل هو من الشعائر الحسينية؟

٣) هل هو من مصاديق الجزع؟

١) باسمه سبحانه: المشي المذكور في نفسِهِ إذا لم يَضُرّ البدن أو تعطل العضو فهو مُباح، نعم إذا ترتب على ذلك الانتصار للدين ولم يترتب على ذلك أي ضَرَرٍ على الإسلام أو المسلمين فيصبح راجحاً حينئذٍ والله العالم.

٢) باسمه سبحانه: إذا توفّرَت المعاني المُشار إليها في الجواب السابق يكون من الشعائر والله العالم.

٣) باسمه سبحانه: ليس من مصاديقه والله العالم.

س: ظهرت في الآونة الأخيرة عادة المشي على الجمر أيام عاشوراء، فهل تجيزون هذا العمل؟

باسمه سبحانه: يجري فيها ما يجري في التطبير فيجوز بالشرائط التي ذكرناها في جواز التطبير وضرب السلاسل، والله العالم.

س: ما حكم ذهابي إلى الأعمال في يوم العاشر من محرم الحرام، وإذا كان الشخص مُجَبراً على العمل ماذا يعمل؟

باسمه سبحانه: نعم يجوز لك ذلك، إنما تغلق المحلات والدكاكين في العاشر من محرم لأجل بيان الحزن على سيد الشهداء (ع)، ويُكره كراهة شديدة السعي في كسب المال في هذا اليوم المشؤوم، وإن اضطررت أو أُجبِرتَ ارتفعت الكراهة بمقدارهما والله العالم.

س: هل إن العمل في اليوم العاشر من محرم الحرام فيه حرمة أم كراهة أفتونا يرحمكم الله؟

باسمه سبحانه: إذا لم يقصد بذلك التبرك بالعمل في هذا اليوم كما كان يفعل ثمار الشجرة الملعونة في القرآن ـ بنو أمية ـ فلا يحرم، ولكن يكره كراهة شديدة، وقد لا يبارك الله له في العمل وفيما كسب والله العالم.

س: ما حُكم فتح المحلات التجارية والأماكن العامة كالمتنزهات في يوم وليلة عاشوراء؟

باسمه سبحانه: ثبتَتْ كَراهة الاكتساب يوم عاشوراء فقط ، والله العالم.

س: هل زيارة الحسين (ع) تغفر الذنوب جميعاً أو التوسل به (ع) لأجل طلب العفو ؟

باسمه سبحانه: الزيارة مع مَعرفة الإمامة كما ينبغي تُساهم في مغفرة الذنوب جَزماً، كما وَرَدَ في الروايات ولكن مع العزم على ترك المعاصي بعد الزيارة والله الهادي.

س: ما هي أفضل زيارة يُزار بها الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه)؟

باسمه سبحانه: أما في الزيارات المخصوصة فينبغي اختيار الزيارة المروية في ذلك اليوم المخصوص، وأمّا في غير تلك الأيام فإن أفضل الزيارات هي زيارة وارِث، ويمكن أن يُزار (ع) بزيارة (أمين الله) ولكن بحذف فقرة (السلام عليك يا أمير المؤمنين) فإنَّ هذا اللقب مُختص بالإمام علي بن أبي طالب (ع) ويُحرم إطلاقه على غيره والله العالم.

س: هل زيارة عاشوراء صحيحة سنداً أفيدونا؟

باسمه سبحانه: إنها مُعتَبرة نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية ونَلتزم بها وندعو الناس إلى الالتزام بها كاملةً والله الموفق.

س: ما شرعية السير في جميع الزيارات إلى النجف وكربلاء؟

باسمه سبحانه: يُستحب ذلك وفيه أجرٌ وثوابٌ عظيمٌ؛ لِورود روايات في ذلك والله العالم.

س: اعتاد أهلُ العراق أن يتوجهوا إلى زيارة الإمام الحسين (ع) سَيراً على الأقدام ويقطعون خلال مسيرتهم هذه مئات الكيلو مترات في أيام كثيرة متواصلة بظل أجواء روحية منقطعة النظير: ما حكم هذا العمل في الميزان الفقهي؟ هل التوجه ماشياً لمن يستطيع أفضل أم كونه راكباً؟ ماذا تقولون لمن يقوم بخدمة هؤلاء الزوّار على طول الطريق ويُنفِق الأموال الطائلة في سبيل ذلك؟ بماذا نَرُد على من يَعيب علينا هذا العمل ويَصفنا بالرَجعيين أو المُتخلفين؟ هل هناك ما تتفضّلون به علينا من نصيحة وأنتم أهلٌ لذلك؟ أدامكم الله لنا ذخراً وشرفاً.

١) باسمه سبحانه: إنه عملٌ مُستحب مؤكّد قد وَرَدَ الحثُّ عليه في الكُتب المُعتبرة والروايات المرويّة عنهم (ع)، نسأل الله أن يتقبل من المؤمنين هذا العمل ويزيد تمسكهم بأهل البيت، وأن يبقوا مُتفانين في الدِفاع عن مبدأ الحسين (ع) والله الموفق.

٢) باسمه سبحانه: الذهابُ إلى زيارة الحسين (ع) ماشياً أفضل لِمَن تمكّن مِنه ولم يُعارِضه ما هو أهم منه شرعاً والله العالم.

٣) باسمه سبحانه: إنَّه عَملٌ جيد وسَيلقون جَزاءهم على ذلك في الآخرة وفي الدنيا إن شاء الله، والله العالم.

٤) باسمه سبحانه: ندعوهم إلى التأمّل في الروايات الواردة في هذا الشأن ونحثّهم على الالتفات للفوائد الروحيّة والدينية المُترتبة على هذا العمل لَعلَّ اللهُ يهديهم إلى سواء السبيل والله الموفق.

٥) باسمه سبحانه: ينبغي الإصرار والمواصلة على هذا الموضوع، كما ينبغي الالتزام بالواجبات الشرعية والاجتناب عن المُحرمات دائماً وخُصوصاً في هذه المسيرة المُباركة لزيارة قبر الحسين (ع) ولا ينبغي أن تهدأ ألسنتنا عن الاستغفار لشيعة أهل البيت ولأنفسنا والصلاة على النبي وآله وترديد المراثي والقصائد في قضية الحسين (ع)، والأهم مِن ذلك المُحافظة على الصلاة جماعة وفُرادى إن لم تتوقّر الجماعة.

واعلم أنه عمل يُحبُّه الله ورسوله ويُفرِح المؤمنين ويُغيض الكافرين والمُنافقين والمتلبسين بزي المؤمنين مع خلوهم عن مُحتوى الإيمان والله الموفق.

س: هل يجوز استعمال الطبول والصنوج ونفخ الأبواق في المسيرات الحسينية ؟

باسمه سبحانه: إذا كان هذا العَمل في نظر العُرف يُعَدُ تبجيلاً للواقعة ومُفيداً لإثارة العواطف فلا بأس به، فإنَّ لكلّ قوم ومنطقة وشعب أسلوبه للقيام بمثل هذه الأعمال والله العالم.

س: هل يجوز الاستشفاء بالتربة الحسينية بقدر الحمصة أو أكثر؟ وهل يجوز أكل تربة كربلاء حُبّاً وشَوقاً للحسين (ع) لا لأجل الاستشفاء؟ وهل هي مُطلق تربة كربلاء أم هناك موضع خاص لها؟

باسمه سبحانه: المسموح شرعاً جواز الأكل مقدار الحمصة الصغيرة احتياطاً لأجل الاستشفاء فقط، وليس تراب كربلاء كله يُعتبر تُربة الشفاء، ولا شك أن تربة كربلاء مُحترمة مباركة ميمونة، لكن جواز الأكل يجب أن يكون من الطريق المُبين شرعاً، وهو مشروط بشرائط وذلك أن يكون قدر ما أمكن من مكانٍ قريبٍ من مدفن سيد الشهداء (ع)، كما يُعتبَر أن يكون مع قراءة الدعاء المأثور من قِبلِ المعصومين (ع) والله الهادي.

س: ما تقولون في بعض الشعائر الحُسينية ومنها زفة القاسم (ع) مثلاً ووضع الأطباق وفيها الشموع وتوزيع الحلوى وإطفاء مصابيح الإضاءة وقِراءة الخطيب لبعض الأشعار الدالة على الزفة؟ وهل هذه الرواية عن زواج القاسم (ع) ثابتة سنداً لديكم؟

باسمه سبحانه: لم نَجد هذه الرِواية في كتاب مُعتبر بسند مُعتبر والله العالم.

س: المَعروف أن رأس الإمام الحسين (ع) موجود في كربلاء، فإلى مَن يَرجع إذاً ضريح الإمام (ع) الموجود في مصر؟

باسمه سبحانه: قضية مسير رأس سيد الشهداء (ع) محل خلاف، والمعروف والمشهور والمُعترَف به لدى المحققين أن رأسه الشريف نُقِل من الشام إلى كربلاء المقدسة، وهناك روايات تُخالف ذلك، وقد حاول السيد الناقد البصير عبد الرزاق المُقرَّم (رضوان الله عليه) في كتابه مقتل الحسين (ع) جمع أهم المصادر في هذا الشأن وكان (رضي الله عنه) مقتنعاً بلحوق الرأس الشريف بالجسد الطاهر والله العالم.

س: لماذا لم يشارك محمد بن الحنفية أخو الإمام الحسين (ع) في واقعة الطف؟

باسمه سبحانه: في التاريخ أسباب عدة منها أنه كان مريضاً، ولعل السبب الأهم هو ما جاء في وصية سيد الشهداء (ع) التي أملاها على أخيه محمد بن الحنفية نفسه وجاء في مضمونها: أقم يا أخي أنت في المدينة وتكون عيناً لي عليهم، ثم ينبغي أن يعلم أنَّ شرف الشهادة مع الحسين (ع) كرامة من الله تعالى خصَّ بها من يشاء من عباده وحرم من لم يشأ مشاركته، كما أنا وأنت يا بني قد حرمنا أن نشارك في تلك النهضة الميمونة التي خلَّدت الإسلام وعلَّمتنا جميعاً مقارعة الظلم والطغيان، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين بأبي أنتم وأمي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم والله فوزاً عظيماً، فيا ليتني كنت معكم فأفوز معكم والسلام.

س: عندما وصل العباس (ع) إلى الماء وكان بمقدوره أن يشرب ليتقوى على الأعداء فلماذا لم يشرب؟

باسمه سبحانه: إنه (ع) يعلم أنه مقتول لا محالة؛ لأنه قد أُخبر بذلك في ليلة العاشر من قبل الإمام (ع)؟ فلم يبقَ للحسين ناصر غيره مع وجود الأعداء بكثرة وإصرارهم على قتل الحسين (ع)، ثم لم تطب نفسه الشريفة أن يذوق الماء مع عطش الحسين وأولاده، فهل ترى من نفسك يا أخي إن فعل العباس هذا هو مصداق لقوله سبحانه (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) والله العالم وهو الهادي.

س: متى بالضبط أطلق آل أمية سراح سبايا كربلاء من الشام؟

باسمه سبحانه: يُستفاد من بعض المصادر وصولهم إلى كربلاء يوم الأربعين، وهناك روايات تكشف عن حالة ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) في السبي، وتلك الحالة تقتضي حسب الموازين العادية بقاءهم فترة طويلة في السجن، ولذلك احتمل بعضهم أن رجوع السبايا لم يكن يوم أربعين من السنة التي قتل فيها الحسين (عليه السلام) بل كان في السنة الثانية. والله العالم.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

بلاغة السيدة زينب (عليها السلام).. صدى النبوة وسيف الحق في وجه الطغيان

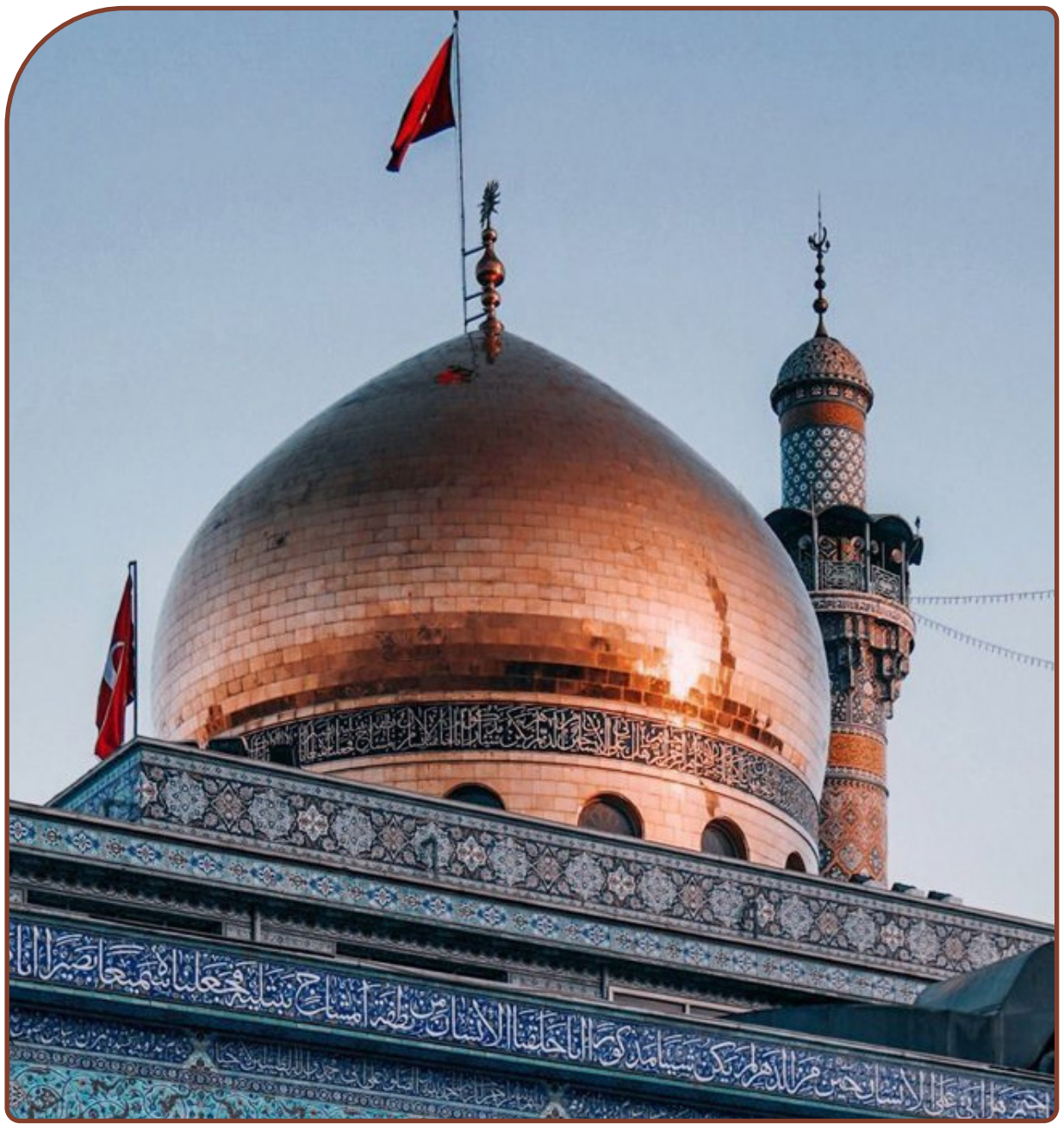

لم تكن البلاغة في موروث أهل البيت (عليهم السلام) مجرد تزويق لفظي أو محسنات بديعية عابرة، بل كانت تكثيفاً للحق، وسلاحاً موجهاً إلى زيف السلطة وتضليلها. وفي تاريخ النهضة الحسينية، تجلّت البلاغة العربية في أبهى صورها وأشدّها تأثيراً على لسان عقيلة بني هاشم، السيدة زينب بنت علي (عليهما السلام)، التي اختزلت بلسانها وبيانها هيبة النبوة وشجاعة الفصاحة العلوية.

المرجعية البيانية.. نبع الفصاحة الهاشمية

إن البلاغة الاستثنائية التي ظهرت بها السيدة زينب (عليها السلام) في الكوفة والشام لم تكن وليدة المصادفة، بل كانت نتاج بيئة رسالية فريدة.

وقد وُصفت بلاغتها في أمهات كتب التاريخ والتراث بعبارة كاشفة لراوي خطبتها في الكوفة، بشير بن خزيم الأسدي، حين قال: "ولم أرَ والله خَفِرَةً أنطق منها، كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)".

خصائص الخطاب الزينبي ومقوماته البلاغية

تميّزت خطب السيدة زينب (عليها السلام) بمجموعة من المقومات الفنية والدلالية التي جعلت من كلامها نصاً تاريخياً خالداً:

الجزالة والسبك المتين:

استخدام الألفاظ القوية القادرة على إحداث صدمة شعورية وفكرية لدى المتلقي. ففي خطبتها بأهل الكوفة، استخدمت تشبيهات قاسية تفضح التذبذب والتخاذل: "إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً.. ألا وهل فيكم إلا الصلف والطفث"، وهو تشبيه قرآني عالي الدقة يعكس عمق الاستحضار للمعاني السماوية.

التشخيص وإسقاط الهيبة عن الحكام:

في مجلس يزيد بن معاوية، ورغم مرارة السبي والأسر، لم تتحدث السيدة زينب بلسان الضعف، بل من موقع الاقتدار الروحي والأخلاقي. وتجلى ذلك في مخاطبتها يزيد بصيغ التصغير والاستخفاف بقوته الظاهرة: "ولئن جرت عليّ الدواهي مخاطبتك، إني لأستصغر قدرك، وأستعظم تقريعك، وأستكبر توبيخك".

القدرة على إدارة المشهد الشعوري:

استطاعت ببلاغتها تحويل حالة الذهول والشماتة في مجالس الطغاة إلى حالة من الندم والاستنكار الجمعي، فقد أسكتت بكلمة واحدة ضوضاء الكوفة: "أومأت إلى الناس أن اسكتوا، فارتدت الأنفاس وسكنت الأجراس"، مما يعكس سلطة البيان الهاشمي على الجماهير.

البعد العقائدي والجمالي في الرؤية الزينبية

تصل بلاغة السيدة زينب (عليها السلام) إلى ذروتها الفلسفية والعقائدية في ردّها الخالد على عبيد الله بن زياد، حين سألها شامتاً: "كيف رأيتِ صنع الله بأخيك وأهل بيتك؟"، فأجابت بكلمتين تختصران التوحيد والرضا بقضاء الله: "ما رأيت إلا جميلاً".

إن هذه الصياغة البليغة تقدّم رؤية كونية ترى الشهادة والتضحية في سبيل الحق قمة الجمال الروحي والتتويج الإلهي للأولياء، وهو ما نسف المنطق المادي الذي حاول السلطان الشماتة من خلاله.

الأثر الاستراتيجي للبلاغة الزينبية

لم تكن خطب السيدة زينب مجرد ردود أفعال عاطفية، بل كانت جزءاً متمماً لنهضة كربلاء؛ حيث أدّت بلاغتها الأدوار الإعلامية والتثقيفية التالية:

تعرية التزييف الإعلامي: كشف الحقيقة للرأي العام، وتبيان أن الشهداء هم أهل بيت النبوة، وليسوا "خوارج" كما روّجت الأجهزة الإعلامية آنذاك.

إيقاظ ضمير الأمة: تحويل الصدمة النفسية لدى الناس إلى وعي سياسي وديني أدّى لاحقاً إلى قيام الثورات المناهضة للظلم.

تأسيس المنبر الاستراتيجي: جعل الكلمة الشجاعة الحرة ركناً أساسياً في مواجهة الانحراف السلطوي عبر العصور.

صوت الحق الذي لا يُخمَد

تظل بلاغة السيدة زينب (عليها السلام) مناراً لكل الأحرار، ونموذجاً استثنائياً للسيادة الفكرية والبيانية. لقد أثبتت عقيلة بني هاشم أن الكلمة الصادقة الشجاعة قادرة على دكّ عروش الظلم وصناعة التاريخ، لتجعل من نداء الخلود: "فكيد كيدك، واسع سعيك.. فوالله لا تمحو ذكرنا" حقيقة تاريخية قائمة إلى يومنا هذا.

بلاغة الإمام السجاد (عليه السلام).. صوت الرسالة في زمن الصمت

شهدت الفترة التي تلت فاجعة كربلاء تضييقاً سياسياً وحصاراً فكرياً شديداً على أهل البيت (عليهم السلام)، مما حتم وجود أسلوب إعلامي وتربوي جديد يتناسب مع تلك المرحلة المعقدة. وفي هذا الظرف القاسي تجلت بلاغة الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) بأسلوب فريد لم يألفه العرب من قبل؛ إذ اتخذ من "الدعاء" سفيراً للفكر، ومصدراً للمعرفة، وسلاحاً للمواجهة الفكرية والتربوية.

الصحيفة السجادية.. زبور آل محمد

تُعدّ "الصحيفة السجادية" المرجع الأبرز لبلاغة الإمام السجاد (عليه السلام)؛ فهي موسوعة معارف إسلامية صيغت بأسلوب بياني رفيع المستوى.

لقد استطاع الإمام (عليه السلام) أن يدمج الدعاء والتوحيد بالأبعاد الاجتماعية والأخلاقية، مستخدماً مفردات متناسقة، وإيقاعاً لغوياً ساحراً ينساب إلى القلوب دون استئذان. تضمن هذا البناء البياني العالي:

التوحيد والتنزيه: صياغة المفاهيم العقائدية الدقيقة بلغة مناجاة عذبة تقرّب الخالق إلى ذهن العبد.

البناء النفسي والأخلاقي: ترميم الروح الإنسانية من الداخل وتثبيت قيم التواضع، والصبر، والزهد، وشكر النعم.

خصائص الأسلوب والبلاغة عند الإمام السجاد (عليه السلام)

تميزت بلاغة الإمام زين العابدين (عليه السلام) بمجموعة من المقومات الفنية التي جعلت نصوصه فريدة في الأدب العربي والإسلامي:

السجع اللطيف غير التكلف: تتميز أدعيته بسجع متوازن يعطي النص نغمة موسيقية هادئة تُساعد على الخشوع والتأمل، كما في قوله (عليه السلام): «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الاهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَداً عَنْهُ، وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيمَا خَلَقْتَنِي لَهُ».

التصوير البياني وعمق التشبيه: استخدام الصور البلاغية التي تجسد المعاني الروحية والوجدانية، كتشبيه الذنوب بالثقل والحجب، وتشبيه الرحمة الإلهية بالظل الممدود والملجأ الآمن.

الثنائيات المتقابلة (البديع والمعنى): تظهر في كلامه الموازنة بين قدرة الخالق وضعة المخلوق، وبين سعة الرحمة وعظم الذنب، مما يخلق توازناً بين الخوف والرجاء لدى السالك.

الخطاب المباشر قوة البيان في وجه السلطة

لم تقتصر بلاغة الإمام السجاد (عليه السلام) على أدعية الصحيفة، بل تجلت في مواقفه الخطابية الشجاعة عقب فاجعة الطف، وأبرزها خطبته الخالدة في الشام بدمشق أمام يزيد بن معاوية (عليهما اللعنة) وحاشيته. في تلك الخطبة أظهر الإمام فصاحة علوية هادرة، تحول فيها من موقع الأسر والابتلاء إلى موقع القوة والسيادة الفكرية. بدأ بتعريف نفسه ونسبه الشريف بصيغة متتابعة أسرت القلوب وأذهلت الحاضرين: «أَيُّهَا النَّاسُ، أُعْطِينَا سِتّاً وَفُضِّلْنَا بِسَبْعٍ.. أُعْطِينَا الْعِلْمَ، وَالْحِلْمَ، وَالسَّمَاحَةَ، وَالْفَصَاحَةَ، وَالشَّجَاعَةَ، وَالْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ...».

لقد قلبت هذه الخطبة البليغة التوازنات السياسية في الشام، وأوضحت للعامة حقيقة الشهدة وأبطلت دعاية التزييف السلطوي.

رسالة الحقوق.. بلاغة التشريع والتنظيم الاجتماعي

تتجسد صورة أخرى من صور البلاغة السجادية في "رسالة الحقوق"، والتي تُعدّ أول وثيقة حقوقية متكاملة في الإسلام. صاغها الإمام بأسلوب تقنيني حكيم، يبين حقوق الله، والجوارح، والأعمال، والرعية، والأرحام، والمعلمين.

جاءت الألفاظ حاسمة ومحددة، تضع دستوراً أخلاقياً وتربوياً يُنظم علاقة الإنسان بربه، وبنفسه، وبالمجتمع من حوله.

البلاغة في خدمة الرسالة

إن بلاغة الإمام السجاد (عليه السلام) لم تكن طلباً للشهرة الأدبية، بل كانت وسيلة هادفة لحفظ روح الإسلام وإحياء وجدان الأمة في أشد العصور ظلاماً، لقد حوّل الإمام زين العابدين الكلام إلى نبع من نور، وصنع من الدعاء مدرسة فكرية وأخلاقية خالدة تتوارثها الأجيال.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

شهادة الإمام الرضا (عليه السلام) شمس العصمة، وحكمة القيادة الرسالية

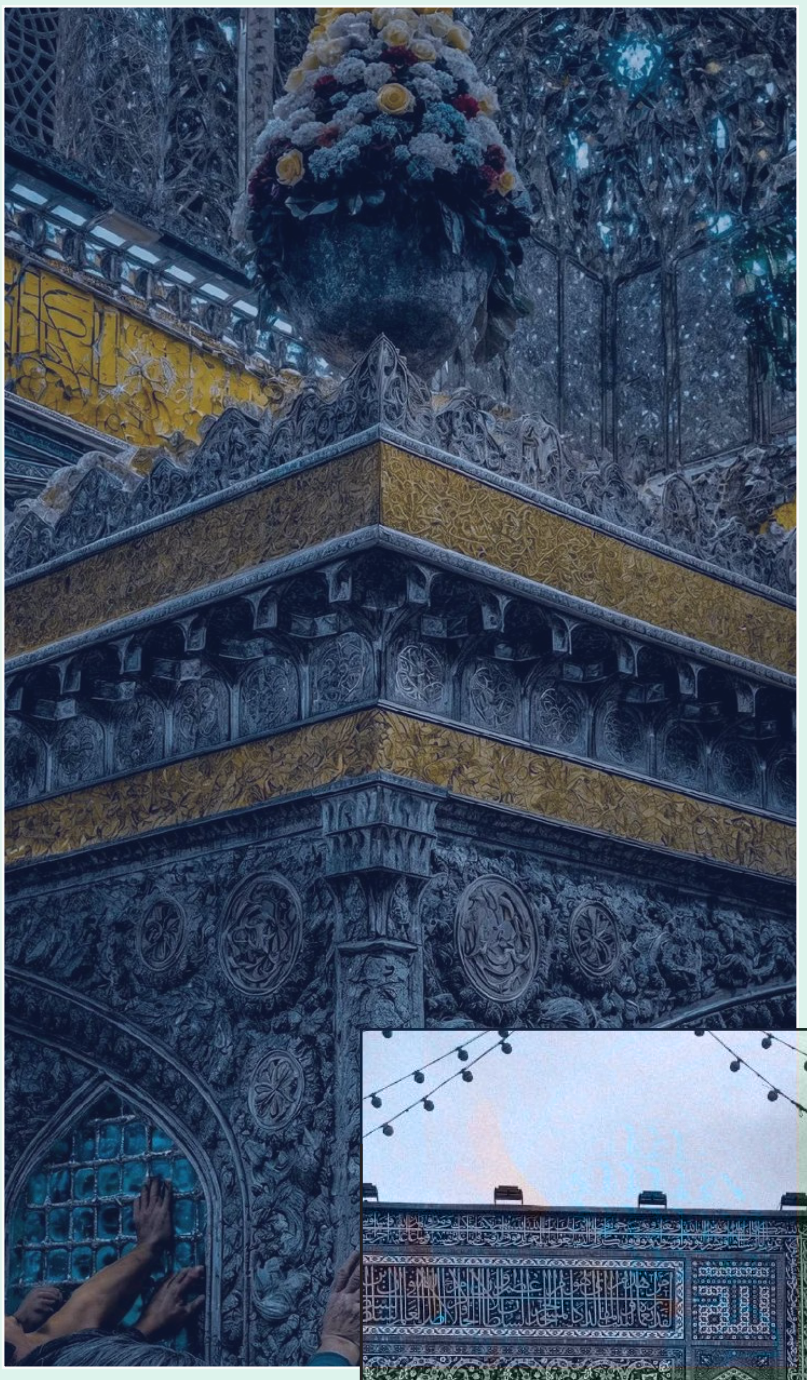

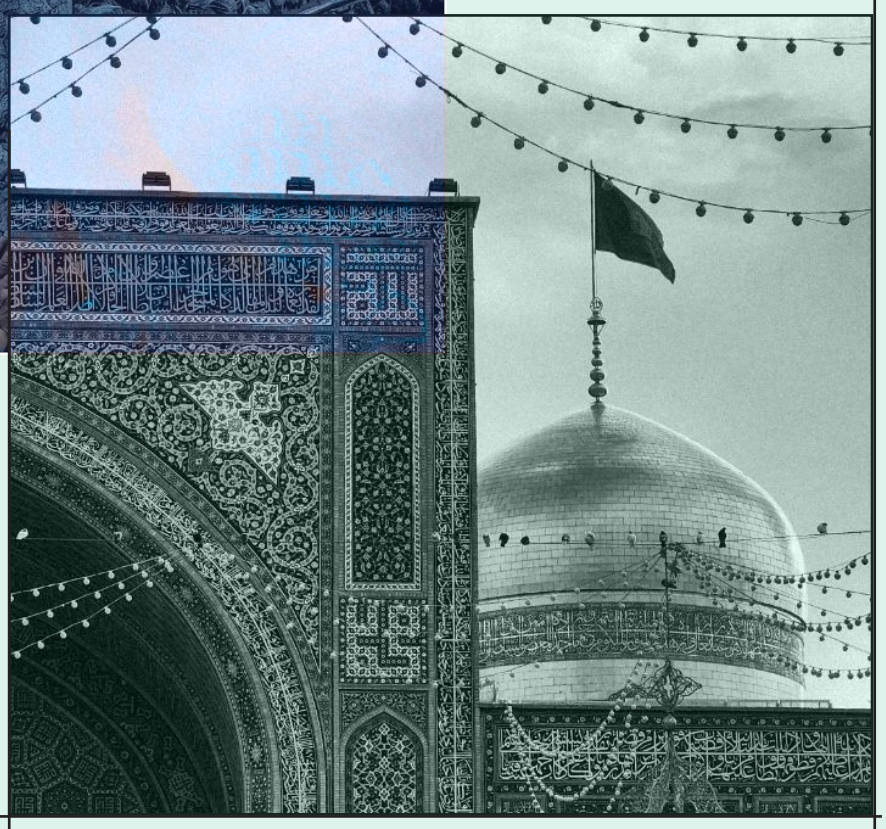

تُمثّل شهادة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) محطة وجدانية وفكرية ذات أبعاد عميقة في التاريخ الإسلامي؛ إذ لم تكن حادثة استشهاده في "طوس" مجرد نهاية لحياة إمام معصوم، بل كانت تتويجاً لمسيرة حافلة بالمواجهة الفكرية، والتخطيط الرسالي، وإفشال مخططات احتواء حركة أهل البيت (عليهم السلام).

رحل الإمام الرضا غريباً مسموماً في أرض خراسان، ليتحوّل مرقده الشريف في "مشهد" إلى قبلة للأحرار، ومزاراً للأفئدة، ومعلماً حضارياً ينبض بالحياة والوعي عبر القرون.

الظروف السياسية وفرض ولاية العهد

لقد أدرك الحاكم العباسي المأمون خطورة المرجعية الروحية والشعبية للإمام الرضا (عليه السلام)، التي كانت تتسع وتتجذر في أوساط الأمة، ولتدارك هذا النفوذ المتصاعد والحدّ من الثورات العلوية، لجأ المأمون إلى تحوّل سياسي ذكي عبر "فرض ولاية العهد" على الإمام، وإجباره على الانتقال من المدينة المنورة إلى مرو.

كان المأمون يهدف من هذه الخطوة إلى:

إضفاء الشرعية السياسية على حكمه.

- إظهار الإمام بمظهر المشارك في السلطة، للحد من تأثيره الروحي والفكري.
- وضع الإمام تحت الرقابة المباشرة؛ لقطع صلته بقواعده الجماهيرية.
- الحكمة الرضوية في إدارة الأزمة.

تعامل الإمام الرضا (عليه السلام) مع هذا المخطط ببصيرة إمامية ووعي استراتيجي حاسم، فاشترط لقبول ولاية العهد شرطاً جوهرياً كشف حقيقة موقفه من السلطة: "أن لا ينيب ولا يعزل، ولا يحل ولا يعقد، ولا يغيّر شيئاً مما هو قائم".

بهذا الشرط، حوّل الإمام ولاية العهد من أداة احتواء إلى منبر فكري وإعلامي واسع، استثمره في:

المناظرات الدينية والعلمية: إدارة جلسات حوارية كبرى مع علماء من شتى المذاهب والأديان، كالمسيحية واليهودية والزرادشتية والإسلام، أثبت فيها علوّ كعب الفكر الإسلامي وأعلمية أهل البيت (عليهم السلام).

التواصل الجماهيري: تعميق الروابط مع الأمة، ونشر المفاهيم العقائدية والفقهية والأخلاقية بأسلوب متسامٍ وأصيل.

شهادة الإمام وغدر السلطة

حين وجد المأمون العباسي أن مخطط الاحتواء قد فشل، وأن ولاية العهد زادت من شعبية الإمام الرضا (عليه السلام) ورسّخت مكانته مرجعاً أعلى للأمة، أحسّ بالخطر المباشر على عرشه. فكان القرار التقليدي لرجال السلطة آنذاك: التصفية الجسدية بالسم.

تذكر المصادر التاريخية أن الإمام الرضا (عليه السلام) قضى مسموماً بعنب أو رمان قُدّم له، ليلقى ربّه صابراً محتسباً، غريباً عن أهله ووطنه، في أواخر شهر صفر سنة ٢٠٣ هجرية.

أبعاد المظلومية والدلالات الروحية

تتجسّد مظلومية الإمام الرضا (عليه السلام) في أبعاد عدة:

غربة الديار: إبعاده القسري عن المدينة المنورة، ومرقد جدّه المصطفى (صلى الله عليه وآله)، وأهله، وولده الإمام الجواد (عليه السلام).

لقب "غريب الغرباء": وهو لقب يحمل دلالة وجدانية عميقة، يجسّد الشوق والحزن والظلم الذي لحق بالإمام بعيداً عن موطنه.

الانتصار التاريخي: تحوّلت أرض طوس، التي أُريد لها أن تكون مدفناً للغربة، إلى عاصمة للعرفان والفكر، بينما اندثرت آثار ظالميه، ولم يبقَ لهم ذكر إلا في صفحات الإدانة التاريخية.

شمس الشموس رمزاً للصمود

يبقى الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) "شمس الشموس" و"أنيس النفوس"، ورمزاً شامخاً للصمود الفكري والتضحية في سبيل الحق. وفي ذكرى شهادته، يستحضر العالم الإسلامي دروس العزة والحكمة والثبات على المبدأ في مواجهة كل أشكال التزييف والاحتواء.

السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

رحلة السبايا من الكوفة إلى الشام..
ملحمة الصبر والإعلام الرسالي

لم تكن رحلة سبايا أهل البيت (عليهم السلام) عقب فاجعة كربلاء مجرد فصلٍ ومسيرٍ قسري لمجموعة من النساء والأطفال الثكالى، بل كانت استراتيجية إعلامية وتنويرية مكمّلة للنهضة الحسينية؛ إذ تحوّلت تلك القافلة المحاصرة بالسلاح والحرس إلى "منبر سيّار" يعرّي الظلم، ويوقظ الضمير الجمعي للأمة، ويكشف حجم الجريمة التي ارتُكبت بحق أهل بيت النبوة (عليهم السلام).

الكوفة.. محطة الانطلاق والمواجهة الأولى

بدأت الرحلة الأليمة من أرض كربلاء باتجاه الكوفة، حيث أُدخلت السبايا والرؤوس الشريفة على أسنّة الرماح، في مشهد أراد منه الطغاة إرهاب الأهالي واستعراض النصر الشكلي. لكن المشهد انقلب سريعاً بفعل البلاغة الهاشمية الهادرة:

إعادة تشكيل الوعي الجمعي: وقفت السيدة زينب بنت علي (عليهما السلام)، والإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام)، وأم كلثوم، وفاطمة الصغرى، ليلقوا خطباً هزّت أركان الكوفة. لقد ذكّرت الخطب أهل الكوفة بتخاذلهم ونكثهم العهود، وتحولت دموع الشماتة أو الذهول إلى دموع ندم واستنكار جمعي.

إسقاط هيبة السلطة: في قصر الإمارة، وأمام عبيد الله بن زياد، تميّز خطاب السيدة زينب (عليها السلام) بالتسامي الأخلاقي واليقين الإلهي حين قالت عبارتها الخالدة: "ما رأيت إلا جميلاً"، مما أبطل نشوة النصر الموهوم لدى الحاكم، وأظهر الضعف في معسكره.

المسير الشاق.. شهادات الطريق والكرامات

استمرت الرحلة من الكوفة إلى دمشق عبر مسارات طويلة شملت العديد من المدن والقرى في العراق والشام، مثل تكريت والموصل ونصيبين وحلب وحماة وحمص.

شهدت هذه الطريق معاناة إنسانية وجسدية بالغة، من السير في القفار، والتعرّض للحرّ والجفاف، وقسوة الحراس. وفي المقابل، سجّلت أمهات كتب التاريخ كرامات ومواقف أطاحت بالدعاية الأموية:

التأثير الشعبي في القرى: كانت السلطة تروّج بأن السبايا من "الخوارج"، لكن التواصل المباشر، ورؤية السيماء الإيمانية، وسماع ترتيل القرآن من الرأس الشريف فوق الرمح، جعلت أهالي العديد من المدن التي مرّت بها القافلة يدركون الحقيقة، ويظهرون التعاطف والتنديد بالجريمة.

دير الراهب: واحدة من المشاهد التاريخية الشهيرة التي استوقفت القافلة، حيث أدرك راهب الدير القيمة الروحية والرسالية للرأس الشريف، مما أدى إلى إسلامه وإعلانه الولاء لأهل البيت.

الانقلاب الإعلامي الكبير

كانت الشام تُعدّ الحصن الحصين للإعلام الأموي المضلّل الذي استمر لعقود، وكان دخول القافلة إلى دمشق الاختبار الأكبر للبلاغة الزينبية والسجادية. حين أُدخل السبايا مقيّدين إلى المجلس الإمبراطوري، أراد يزيد إظهار الهيبة والغلبة. غير أن السيدة زينب (عليها السلام) ألقت خطبتها التاريخية العاصفة التي قالت فيها: "أظننت يا يزيد - حيث أخذت علينا أقطار الأرض، وآفاق السماء - أن بنا على الله هواناً، وبك عليه كرامة؟! ... فكد كيدك، واسع سعيك، فوالله لا تمحو ذكرنا".

خطبة الإمام السجاد (عليه السلام) في المسجد الأموي استثمر الإمام زين العابدين (عليه السلام) ارتقاء المنبر ليعرّف بنفسه وحسبه ونسبه الشريف، مفكّكاً عقوداً من التضليل الإعلامي. فضجّ المسجد بالبكاء والنحيب، واضطر يزيد إلى الإيعاز إلى المؤذن برفع أذان الصلاة لقطع كلام الإمام، إلا أن الإمام استثمر كلمات الأذان ليُحرج يزيد أمام الرأي العام الشامي.

موكب السبايا.. منار الحرية

إن رحلة سبايا أهل البيت (عليهم السلام) لم تكن الفصل الأخير من فاجعة كربلاء، بل كانت الفصل الأول في انتشار أبعادها الإنسانية والفكرية. لقد أثبتت العقيلة زينب والإمام السجاد (عليهما السلام) أن القوة لا تكمن في السلاح والمواكب العسكرية، بل في قوة الحقيقة والبلاغة الشجاعة.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

شذرات من السيرة النبوية المباركة

لقد سطعت أنوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جميع الساحات والميادين، سواء منها الفردية أو الاجتماعية، في عشرته للناس أو في قيادته للمجتمع، وتوجيهه المسيرة الإنسانية بشكل عام.

وفي كل أمر كبير أو صغير نجده ا يتلألأ نوراً ساطعاً، وقدوةً دائمة للبشرية، كيف لا؟! وهو الإنسان الأكمل الذي وصفه الله تعالى بقوله ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، وقدّمه قدوة للبشرية ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾

وسنورد فيما يلي جانباً من نور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعلق بأخلاقه الاجتماعية وعشرته للناس.

ملاقاته

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: "ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحداً قط فنزع يده من يده، حتى يكون هو الذي ينزع يده. وما فاوضه أحد قط في حاجة، أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف".

عن الإمام الصادق عليه السلام: "وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده. حتى يكون هو التارك. فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه مال بيده فنزعها من يده".

مجلسه

عن الإمام الحسين عليه السلام يسأل والده أميرالمؤمنين عليه السلام عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عليه السلام: "كان لا يجلس ولا يقوم إلاّ على ذكر، ... وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك. ويعطي كلّ جلسائه نصيبه ولا يحسب أحد من جلسائه أن أحداً أكرم عليه منه، ومن جالسه صابره حتّى يكون هو المنصرف، من سأله حاجة لم يرجع إلا بها أو ميسور من القول. وقد وسع الناس منه خلقه فصار لهم أباً وصاروا عنده في الخلق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء، وصدق وأمانة، ولا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم. ولا تنثى فلتاته، متعادلين متواصلين فيه التقوى، متواضعين، يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب.

فقلت: كيف كان سيرته في جلسائه؟ فقال عليه السلام كان دائم البشر سهل الخلق ليّن الجانب... يتغافل عمّا لا يشتهي. فلا يؤيس منه، ولا يخيب فيه مؤمليه... إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنَّ على رؤوسهم الطير. فإذا سكت تكلّموا، ولا يتنازعون عنده الحديث. من تكلّم أنصتوا له، حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوَّلهم. يضحك ممّا يضحكون منه. ويتعجب ممّا يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه، حتى إن كان أصحابه يستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه. ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطع على أحد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: فسألته عليه السلام عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عليه السلام: كان سكوته على أربع: على الحلم، والحذر، والتقدير والتفكير. فأمّا التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس. وأمّا تفكره ففيما يبقى ويفنى. وجمع له الحلم والصبر. فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتدي به، وتركه القبيح لينتهي عنه. واجتهاده الرأي في صلاح أمته، والقيام فيما جمع له خير الدنيا والآخرة".

عن أمير المؤمنين عليه السلام: "ما رؤي مقدِّماً رجله بين يدي جليس له قطّ. ولا خيّر بين أمرين إلاّ أخذ بأشدهما. وما انتصر لنفسه من مظلمة حتى ينتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك وتعالى... وكان نظره اللحظ بعينه... وكان إذا مشى كأنما ينحط في صبب... ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده. وكان المحدث عنه يقول: لم أرَ بعيني مثله قبله ولا بعدها".

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل".

عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا، وينظر إلى ذا بالسوية قال: ولم يبسط رسول الله رجليه بين أصحابه قط".

منطقه

عن أمير المؤمنين عليه السلام يصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ليس بفظّ ولا غليظ ولا ضحّاك ولا فحّاش ولا عيّاب ولا مدّاح...".

عن أمير المؤمنين عليه السلام: "ما نازعه أحد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء. والإكثار، وما لا يعنيه. وترك النّاس من ثلاث: كان لا يذّم أحداً ولا يعيّره، ولا يطلب عثراته، ولا عورته، ولا يتكلم إلاّ فيما رجا ثوابه... وكان لا يكلم أحداً بشيء يكرهه... وكان يقول: إن خياركم أحسنكم أخلاقاً. وكان لا يذم ذواقاً، ولا يمدحه".

مع الناس

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إنا أمرنا معاشر الأنبياء بمداراة الناس، كما أمرنا بإقامة الفرائض".

"كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيّام سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده".

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "كان لا يدع أحداً يمشي معه، إذا كان راكباً، حتى يحمله معه. فإن أبى قال: تقدم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد".

عن الحسين بن زيد قال: قلت لجعفر بن محمّد عليه السلام: جعلت فداك هل كانت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم مداعبة؟ فقال: وصفه الله بخلق عظيم في المداعبة، وإنَّ الله بعث أنبياءه فكانت فيهم كزازة. وبعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالرأفة والرحمة، وكان من رأفتها لأمته مداعبته لهم لكيلا يبلغ بأحد منهم التعظيم حتّى لا ينظر إليه. ثمَّ قال: حدَّثني أبي محمّد عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليسرّ الرَّجل من أصحابه إذا رآه مغموماً بالمداعبة. وكان عليه السلام يقول:" إنَّ الله يبغض المعبس في وجه إخوانه".

مع الفقراء

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: "إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يسأله أحد من الدُّنيا شيئاً إلاّ أعطاه. فأرسلت إليه امرأة ابنا لها فقالت: انطلق إليها فاسأله فإن قال: ليس عندنا شيء، فقل: أعطني قميصك، قال: فأخذ قميصه فرمى به وفي نسخة أخرى فأعطاه فأدّبه الله على القصد فقال: ﴿وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾".

قضاء الحوائج

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: "وما سئل شيئاً قط، فقال: لا. وما ردَّ سائل حاجة قطّ، إلاّ أتى بها، أو بميسور من القول".

اهتمامه بالمظهر

"كان ينظر في المرآة ويرجل جمته، ويمتشط، وربما نظر في الماء وسوّى جمته فيه. ولقد كان يتجمل لأصحابه، فضلاً على تجمله لأهله. وقال: إنَّ الله يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمل".

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام. قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفق في الطيب أكثر ممّا ينفق في الطعام".

عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "وكان يعرف بالريح الطيب إذا أقبل".

"وكانا يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة".

عن أنس بن مالك، قال: "إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أزهر اللون، كأن لونه اللؤلؤ، وإذا مشى تكفأ. وما شممت رائحة مسك ولا عنبر أطيب من رائحته ولا مسست ديباجاً ولا حريراً، ألين من كفّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم".

تواضعه

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: "جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملك فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام وهو يقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض ذهب، قال: فرفع رأسه إلى السماء فقال: يا رب أشبع يوماً فأحمدك وأجوع يوماً فأسألك".

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: "أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملك فقال: إن الله يخيرك أن تكون عبداً رسولاً متواضعاً، أو ملكاً رسولاً. قال: فنظر إلى جبرائيل عليه السلام، وأومأ بيده أن تواضع فقال: عبداً رسولاً متواضعاً. فقال الرسول: مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئاً. قال ومعه مفاتيح خزائن الأرض".

عن أمير المؤمنين عليه السلام: "قضم الدنيا قضماً ولم يعرها طرفاً، أهضم الدُّنيا كشحاً وأخمص من الدُّنيا بطناً، عرضت عليه الدُّنيا فأبى أن يقبلها وعلم أنَّ الله سبحانه أبغض شيئاً فأبغضه، وصغّر شيئاً فصغره. ولو لم يكن فينا إلا حبنا ما أبغض الله وتعظيمنا لما صغر الله لكفى به شقاقاً ومحادة عن أمر الله، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل على الأرض ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله ويرقع ثوبه، ويركب الحمار العاري ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فيكون عليه التصاوير فيقول: يا فلانة لإحدى أزواجه غيّبيه عني فإني إذا نظرت إليه ذكرت الدُّنيا وزخارفها. فأعرض عن الدُّنيا بقلبه وأمات ذكرها عن نفسه وأحبّ أن تغيب زينتها عن عينيه، لكيلا يتّخذ منها ريشاً ولا يعتقدها قراراً ولا يرجو فيها مقاماً. فأخرجها من النفس وأشخصها عن القلب وغيّبها عن البصر. وكذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه وأن يذكر عنده".

وعن الديلمي في الإرشاد قال: "كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرقع ثوبه ويخصف نعله، ويحلب شاته، ويأكل مع العبد، ويجلس على الأرض، ويركب الحمار ويردف. ولا يمنعه الحياء أن يحمل حاجته من السوق إلى أهله. ويصافح الغني والفقير، ولا ينزع يده من يد أحد حتى ينزعها هو. ويسلم على من استقبله، من غني وفقير، وكبير وصغير. ولا يحقر ما دعي إليه ولو إلى حشف التمر. وكان خفيف المؤنة كريم الطبيعة، جميل المعاشرة، طلق الوجه، بساماً من غير ضحك، محزوناً من غير عبوس، متواضعاً من غير مذلة. جواداً من غير سرف، رقيق القلب: رحيماً بكل مسلم. ولم يتجش من شبع قط، ولم يمد يده إلى طمع قط".

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: "ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً منذ بعثه الله (عزَّ وجلَّ) حتى قبضه، وكان يأكل أكلة العبد ويجلس جلسة العبد. قلت: ولم؟ قال: تواضعاً لله (عزَّ وجلَّ)".

والمقصود من الاتكاء - بحسب الظاهر - هو الاتكاء على الوسادة بالشكل الذي كان معروفاً عند الملوك والسلاطين، لا الاتكاء على الأرض باليد.

صبره

عن الإمام الصادق عليه السلام: إن الله (عزّ وجلّ) بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فأمره بالصبر والرفق فقال ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً * وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ﴾، وقال ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وروَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ فصبر على ما نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فأنزل الله عليه: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ ثم كذّبوه ورموه فحزن لذلك، فأنزل الله: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ * وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾. فألزم النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه الصبر. فتعدّوا، فذكر الله (تبارك وتعالى) فكذبوه، فقالا: قد صبرت في نفسي وأهلي، وعرضي. ولا صبر لي على ذكر إلهي. فأنزل الله (عز وجلّ): ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾، فصبر في جميع أحواله. ثمَّ بشر في عترته بالأئمة ووصفوا بالصبر فقال (عزَّ ثناؤه): ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾. فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد". فشكر الله ذلك له فأنزل الله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾، فقالا: إنه بشرى وانتقام، فأباح الله له قتال المشركين، فأنزل الله: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾، فقتلهم الله على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأحبائه وجعل له ثواب صبره مع ما ادّخر له في الآخرة. فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله له عينه في أعدائه مع ما يدّخر له في الآخرة.

حياؤه

عن أبي سعيد الخدري، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشدّ حياء من العذراء في خدرها. وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه".

حفظ الوعد

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعد رجلاً إلى الصخرة فقال: أنا لك هنا حتّى تأتي قال: فاشتدَّت الشمس عليه. فقال له أصحابه: يا رسول الله لو أنّك تحوَّلت إلى الظلّ. قال: وعدته ههنا وإن لم يجيء كان منه الحشر".

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان إذا وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "كان أجود الناس كفاً وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة وأوفاهم ذمة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبّه، لم أر قبله ولا بعده مثلها".

الشجاعة

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: "كنّا إذا أحمر البأس ولقي القوم، القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فما يكون أحد، أقرب إلى العدو منه"

الأنوار النجفية
صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
التدقيق اللغوي
صلاح الحلو
التصميم والإخراج الفني
بهاء عبد الزهرة الخلف
المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري
تدوين
عباس شربة
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: 44 / مكتب بريد النجف الأشرف
المحمول: 00964 /07807521573
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 240 | شَهْر صفر 1448هـ تموز/ آب 2026م

الزيارة.. الشعائر والإحصائيّات

منذ أن التقى الإمام زين العابدين (عليه السّلام) في كربلاء بالصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري أصبحت كربلاء قبلة للزوار في يوم العشرين من صفر _أربعين الإمام الحسين (عليه السّلام)_ يؤمّها الملايين من المسلمين من الكثير من البلدان العربيّة والإسلاميّة، إضافة إلى العراق.

وأصبح الزوّار يتزايدون سنة بعد أُخرى، وتشير الإحصائيات إلى أنّ عدد الزوار يوم الأربعين سنة ١٩٦٨م بلغ أكثر من نصف مليون زائر، وارتفع عددهم في بداية السبعينات إلى حوالي مليون زائر، حتّى بدأت سلطات نظام البعث البائد بمحاولات عقيمة لمنع الزوار من أداء زيارة الأربعين؛ خوفاً من النقمة، وتحسباً من الثورة ضد الظلم والطغيان.

وقد ذهب في سبيل ذلك آلاف المؤمنين بين شهيد ومسجون ومُعذّب على أيدي أزلام نظام الدكتاتور صدام، ولكن بعد رياح التغيير التي هبّت على العراق، ونهاية الدكتاتورية الصداميّة انفسح المجال للمسلمين لزيارة الإمام الحسين (عليه السّلام) حتّى وصلت أعداد الزائرين في (زيارة الأربعين) خلال السنوات التي أعقبت ٢٠٠٣م لأكثر من خمسة ملايين زائر، بينما بعض وسائل الإعلام قدّرت أعداد الزائرين بثمانية ملايين زائر، جاء أغلبهم من مدن العراق المختلفة، وكذلك من الدول العربيّة والإسلاميّة وخاصة من إيران والهند وباكستان والبحرين والكويت والسعودية.

وخلال إقامة الشعائر الحسينيّة في يوم الأربعين في كربلاء يصل عدد المواكب الحسينيّة إلى ألفي موكب أحياناً، يتوزّعون بين مقرّات المواكب والحسينيات والمساجد، وكذلك الفنادق والمقاهي والمطاعم، بحيث تضطّر الألوف من الزائرين إلى قضاء ليلة زيارة الأربعين في الصحنين الشريفين للحسين والعباس (عليهما السّلام)، إضافة إلى الشوارع والأزقّة.

كما تضطّر بعض المواكب الوافدة إلى كربلاء إلى أن تنصب خياماً خارج المدينة أو في أطرافها، وتنظيم أُمورها لتقديم المنام والمأكل والمشرب لأفرادها وضيوفها من الزائرين.

وخلال إقامة مواكب العزاء في كربلاء يتبادل أفراد المواكب الزيارات فيما بينهم؛ للتعارف، وتقديم الخدمات بعضهم لبعضٍ، والاستماع للخطب والقصائد التي تقام بهذه المناسبة والتي تعبّر عن اعتزازهم بتضحيات الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السّلام) من أجل الإسلام، وحبّهم وتفانيهم في خدمة الزائرين.

كلمة العدد
رئيس التحرير

الرَّحِيلُ الأَعْظَمُ

كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ وَرَاءَ رَحِيلِهِ أُمَّةً سَتَبْقَى فِي التِّيهِ، وَطَرِيقًا يَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَصُونُهُ، وَفِتْنَةً قَدْ بَانَتْ حِبَالُهَا يَوْمَ الْعَقَبَةِ، وَاخْتُتِمَتْ بِاللَّدِّ.

تَتَابَعَتِ الْوَصَايَا، وَبَيْعَةُ الْغَدِيرِ أَعْظَمُ شَاهِدٍ...

جَاءَتْ تِلْكَ اللَّحْظَةُ الَّتِي مَا زَالَتِ الْأُمَّةُ تَقِفُ عِنْدَهَا حَائِرَةً، بَاكِيَةً، مُتَسَائِلَةً: «ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا».

أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَ لِلْأُمَّةِ الْحُجَّةَ تِلْوَ الْحُجَّةِ... لَكِنْ!

فِي مَجْلِسٍ رَجُلٍ يَحْتَضِرُ، ارْتَفَعَ اللَّغَطُ، وَاشْتَدَّتِ الْمُنَازَعَةُ، وَاتُّهِمَ بِالْهَجْرِ... انْتَهَتِ اللَّحْظَةُ، وَحُرِمَتِ الْأُمَّةُ مِنَ الْعَهْدِ الْأَخِيرِ.

دَوَاةٌ حَاضِرَةٌ...!

وَقَلَمٌ حَاضِرٌ...!

وَكَتِفٌ يَنْتَظِرُ الْكَلِمَاتِ...!

لَكِنَّ الصَّفْحَةَ بَقِيَتْ بَيْضَاءَ... وَرَحَلَ نُورُ اللهِ عَلَى أَرْضِهِ وَعِبَادِهِ.

بَقِيَ السُّؤَالُ الَّذِي لَا يَهْدَأُ:

مَا الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَهُ؟

وَمَاذَا لَوْ كُتِبَ الْكِتَابُ؟

وَهَلْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ تُصَانَ الْأُمَّةُ مِنَ التِّيهِ الَّذِي جَاءَ بَعْدَهَا؟

وَبَقِيَتْ دُمُوعُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَنَشِيجُهُ: «الرَّزِيَّةُ كُلَّ الرَّزِيَّةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ، الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ..!!».

وَهُوَ يَشْهَدُ تَكْذِيبَ الْقَوْمِ لِشَهَادَةِ الرَّبِّ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

رَحَلَ النَّبِيُّ، أَعْظَمَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ... لَكِنَّ الْمُصِيبَةَ لَمْ تَرْحَلْ مَعَهُ...!

فَذَاقَ ذَوُو الْقُرْبَى أَشَدَّ مَرَارَاتِ الظُّلْمِ _بِأَهْلِ بَيْتِهِ_، وَلِيُجحد بِأَمْرِ اللهِ وَرَسُولِهِ: ﴿ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾.

فَنِعْمَ الْحَكَمُ اللهُ.

وَالزَّعِيمُ مُحَمَّدٌ.

وَالْمَوْعِدُ الْقِيَامَةُ.

المصادر: القرآن الكريم، محمد بن إسماعيل– صحيح البخاري، مسلم بن الحجاج – صحيح مسلم، أحمد بن حنبل – المسند، سليمان الطبراني – المعجم الكبير، ابن كثير الدمشقي – البداية والنهاية.. وغيرها الكثير